

العدد ٤٧ العدد ١٠ البلاغ الأسبوعي

الفقيه العظم بين أطبائه



المفقور له سعد زغلول باشا جالسا مع أطبائه الذين تملأوا في حادثة الاعتداء عليه في سنة ١٩٢٤ وعلى يمينه حضرات الأطباء حسن بك كامل . الرحوم طيفل حسن باشا . عبد بك ماهر . عمارة بك . وعلى يساره الأطباء علي بك إبراهيم رافع . نجيب بك إسكندر . إبراهيم بك الشوربجي . وخلف الرئيس تماما علي بك اسماعيل وعبد العزيز عزت أفندي سكرتير دولته الخاص

البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٢٢ - ٤٧ عتبه

حوادث الأسبوع

مفرد التأيين الكبرى :

لست القاهرة يوم الجمعة الماضي ثوبا من الحداد أسود حالكا ، فقيه أقيمت حفلة التأيين الكبرى لزعم مصر المنقورة سعد باشا ، وقد أعد لها سرادق كبير يجوار بت الامة وصفت به آلاف المقاعد ، لما وافقت الساعة الرابعة بعد ظهر ذلك اليوم حتى اكتظ المكان على رحبه بالوافدين وفي مقدمتهم الامراء والوزراء والشيوخ والنواب وغيرهم من ممثل طبقات الامة وهيئاتها ، وازدحمت الطرق خارج السرادق بألاف من الناس وكان الحزن مرتسا على الوجوه وقد تجدد مأتم الشعب وشعر مرة أخرى بعظم خسارته وقادح نكبه .

وفي الحفلة ألقى صاحب السعادة النحاس باشا كلمة الودع وصاحب المعالي عبد محمود باشا كلمة الاحرار الدستوريين وصاحب العزة عبد الحيد سعيد بك كلمة الحزب الوطني ، واتضح اشتراك الامة والحكومة في الشعور ، كما ظهرت متانة الائتلاف ، في الخطبة التي ألقاها صاحب الدولة ثروت باشا رئيس الوزراء

وكذلك ألقى الاستاذ ولیم بك مكرم عید خطبة مؤثرة وراها القراء منشورة في هذا العدد ، وألقى الشعراء الكبار العقاد وحافظ وشوقي قصائد عصية عبرت عن شعور الامة أصدق تعبير .

وانتهت الحفلة في منتصف الساعة الثامنة والكل يردد ذكرى الفقيه العظيم ويسأل الله له الرحمة والرضوان في دار الخلود .

موظفو القصر وتأيين الزعيم :

قلنا ان ممثلي جمع الطوائف والهيئات حضروا حفلة التأيين الكبرى ، ومن مآثره الضرورات عن الحضور كان قد اشترك في حفلات التأيين الاخرى التي أقيمت من قبل في كل بلد وكل ناحية . ولكن يجب أن نستثنى من الامة في هذا الشأن موظفي القصر الملكي فهم وخدم الذين لم يحضروا حفلة التأيين ، ومعنى ذلك أن القصر الملكي لم يبد ما يدل على مشاركته الامة في شعورها وحزنها على فقيدها العظيم وكان هذا غريباً يدعو الى الدهشة لاسيما اذا ذكرنا حوادث ماضية اتضح فيها تقدير جلالة الملك للمنفور له سعد باشا ، واذا ذكرنا ان لسعد باشا فضلا كبيرا على رجال القصر وفي مقدمتهم صاحب الدولة توفيق نسيم باشا إلى جانب فضله على البلاد كلها . فهل يجب سعد ويحترم وبغشى حيا ، قذامات اقلبت عواطف البعض حتى لا يؤدوا واجبات الجاملة المتعانة ؟

وانما ظن رئيس الديوان الملكي أنه يقوم بكل الواجب نحو الفقيه العظيم ونحو الامة حين أرسل الى لجنة حفلة التأيين برقية قال فيها : « أشاطركم الالسي وأقامكم الشعور في تأيين الفقيه العظيم أسخ الله عليه الرحمة والرضوان وأن استوهبكم عذرا اذ ليس ميسورا الى حضور

الاشتراكات ٦٠ قرشا عن سنة داخل القصر
١٠٠ قرشا عن سنة خارج القصر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

حفلة اليوم ، وقد تسامى الناس عما منع دوله الحضور في حفلة التأيين وهو الذي حضر حفلة الاربعين للمرحوم عبد نجيب باشا ناظر الخاصة المسكية قبل ذلك بيوم واحدا !

وقد لاحظ «البلاغ» كل ذلك قائما نظرا لما من صاحب الدولة نسيم باشا نشره هنا بنصه لانه يلفت النظر . قال نسيم باشا : « سيدي اني آسف أن يسبق الى خاطركم ما كتبتم بشأن تخلفي عن شهود حفلة التأيين الكبرى . ولولا اني اعرف من غيري ، بعمله صاحب العرش من جيل العظمى للفقيه العظيم حبا وميلا لما أحببت أن أزيل من قسمك أثر ما علق بها . ولو كنت أعلم غير ذلك لما أبدت لمعالي عبد الاسرة ولسماعة رئيس الحفلة بقول مكتوب غير ملفوظ اشترك مشاعري وقسمي في الالسي والتأيين ، بل لتصرت الامر على الاعتذار كما قصرتموه عليه في إيراد رسالتي . وما عدا ذلك مما أوردتم فاسمحوا لي أن أقول ، في غير تكذيب لكم وادرد عليكم ، انه لم يقع او وقع على الوجه الذي ذكرتم أو نقل اليكم . وانني أقبل مع الشكر نصبي الذي خصني . ولكم بعد ذلك الرأي الموفق وما ترونه من المصلحة العامة في نشر ما بثت لكم واللا » .

هذا رد صاحب الدولة نسيم باشا على ملاحظات «البلاغ» وظاهر أنه لا يحتاج الى مناقشة وتكني محاولته البرهنة على أن الاشتراك في حفلة التأيين يبرق . ترسل ويقول مكتوب غير ملفوظ ، أكبر أثرا من حضور الحفلة بالفعل . . .

وما كان أغنى نسيم باشا والنصر الملكي عن تلك الملاحظات وعن الرد عليها ، اذا ما أردنا

انتروبولوكس « ر » او الاشعاع البشري

يعرف أهل العلم ان الظروف التي تحدث لها الكهربية العرضية تختلف باختلاف الكهرب فيحدث مثلا ان يتأثر بعض الكهربات او للكهرباء أشد مما يتأثر غيره لظروف فيزيولوجية هذا الاختلاف يرد الى تباين الامزجة وتمايز المميزات في المجموعات العصبية او السموية فتختلف مقاومة الناس لعمل التيار وتأثيره ومعروف أيضا ان هناك اختلافا في قابلية

الكهرباء الا اذا كانت خاضعة لتأثير خاص كتأثير القوس الكهربائي واشعة اكس والمواد المشعة . وبالبناء على هذه الظواهر الفيزيائية استطاع ميسومولر ان يعزو الى الجسم الانساني او الى بعض اجزائه خاصة اخراج بعض الاشعة الفيزيولوجية الطبيعية فتحدث تغييرات في خاصية اتصال الكهرباء في بعض المواد . وسمى هذا الشعاع انتروبولوكس « ر » والراء هنا تتضمن



آلة قياس الاشعة البشرية المنبعثة من أطراف أصابع اليد اليسرى وتري يد السيدة وهي جمعة الاصابع تحت المقياس كما في الصورة .

الحرفين الاولين من كلمتي رايونمان (اشعاع) ورزيستانس (مقاومة) قال البروفسور قارني ان الوجه الداخلي لأطراف الراحة اليسرى من دون سائر الجسدي أم الاجزاء التي تخرج منها عادة الانتروبولوكس سرقاذا حدث جرح ونسب الدم على عقلة من غلات الاصبع فلا يزداد الشعاع سرقاذا

اتصال الكهرباء في بعض الوسائط الطبيعية مثل الماء والحرارة فيمض عضرات البليوم مثلا (من الظلمة الى النور) (الشمس او الصناعي) وانداد قابليتها لايصال الكهرباء من تلقاء نفسها في الحال . والمواد من أكسيد المغنسيوم لا يدم التيار الكهربائي يمر الا اذا خلى الى درجة ان الحرارة تجعله مضيئا . والفازات لا توصل

أجري الدم اجراء من هذه العقلة فان الاشعاع يزداد زيادة عظيمة . والا تقاس البشرية فيها الاشعاع الذي ذكرناه فالاشخاص للمصابون بالا حقان يرسلون أشعة أكثر من غيرهم وقد عرف فيها يظهر ان أصل هذا الاشعاع في الدم .

وللانتروبولوكس قدرة كبيرة على التغلغل والتحدد في الجو واذا كان من أسفل الى أعلى بلغ شعاعه طولا عظيما أطول مما اذا كان أفقيا أو من أعلى الى أسفل وقد يرسل بسهولة في أنابيب من الايونيوت قطرها نحو ٤٠ ملليمتر فيأخذ طريقا أفقيا من ١٠٠ الى ١٥٠ ملليمتر ويخترق هذا الشعاع الحديد عددا كبيرا من المواد المضوية وغير المضوية . ويجود الحيوانات (الفنازات) والجلائنة والميكارالزجاج والنحاس والقوتيا والورق حتى اذا غشي بالبارانين ، غير ان البارافين يقسم هذا الشعاع ويكون سمك الجسم المخترق مادة ١٠ من المليمتر

وهناك طرق كثيرة للدلالة على وجود هذا الشعاع في اطراف اصابع اليد اليسرى للانسان منها آلة مؤلفة من مركز كهربائي موصلة بيو بيته رامكورف وقد نظم فيها التيار بحيث لا تنبت أية شرارة بين حافتيها فاذا قربت عقلة أصبح يسرى من المركز انبعتت الشرارات حتيا ولوجل بين العقلة والمركز بمجاز من الميكارالزجاج (انظر الصورة)

والفلويد الانساني سواء اكان الكهرباء بينها أم كان شبيها له عمل عظيم في تأدية وظائفنا الحيوية وله فوذا لا ينكر في سائر الامراض ويعتبر البروفسور قارني الانتروبولوكس عاملا جديدا من عوامل الكهربية مادام يعزز مرور الحرارة الكهربائية من سطح الى آخر في المركز وقد لوحظ اناس يرسلون بأشعة اصابعهم اليسرى الى ٥٠ سنتيمترا وهؤلاء من الخطر وجودهم على مقربة من نقطة كهربائية شديدة لان في وسع شعاعهم كهربية الهواء ما بينهم وبين النقطة ولا يزال هذا الشعاع مع ذلك موضع درس ونجاريب ولبعض العلماء فيه آراء متناقضة ولكن طول اختياره وعتمه سيكشف في القريب الستار عن حقائقه

غرائب القضاء في الحبشة

القضاء في الحبشة تسلية أكثر منه نظاما ، ويتمشق التسبب هذا النوع من التسلية حتى ليحاول المتبع بها في كل ساعة ولا يفتأ يمشي . وقد يتشاجر اثنان من الاحباش في الطريق فيحيط بهما معارفهما والاجانب عنهما فلا يلبث المتشاجران

المعروفة « البينة على من ادعى » بل على العكس من ذلك اذا شكك شخص شخصا آخر فليس على الاول أن يبرهن على صحة دعواه وإنما على المتهم أولا أن يدفع عن نفسه التهمة ، سواء ببلاغه وحسن تأثيره أو بوجاهة شهوده .



المدعى والدعى عليه يقيد أيديهما بالأغلال حتى يصل في الدعوى

ان يتخلما رداءهما الا يضيئ من فوق ظهرهما ويضعهما فوق صدرهما ، وهذه اشارة منهما لي أنهما يرغبان في التفاضي واذا ذلك يعقد الحاضرون جلسة قضائية ويدلى كل من المتشاجرين بحجته ، فإذا لم ينتهوا جميعا الى رفاق يذهبون الى السوق العامة حيث القاضي المعتبر . ومثل هذا القاضي يسمى القانون السائد في البلاد والذي يرجع عهده الى سنة ١٥٠ ميلادية اذ وضعت احكامه جمعية من الاساقفة في مدينة الاسكندرية وبنتها على قواعد الاصحاح القديم الذي يقول « العين بالعين والسن بالسن » . ويمك القضاء في الحبشة وفق التقاليد والاجتهاد الى جانب هذا القانون الموضوع .

ولا يقوم القضاء في الحبشة على القاعدة

الى الاقارب عند رد الشهود كل من يثبت أنه أكل مع المتهم أو المدعى على مائدة واحدة . وثمة حيل عديدة وأسئلة مختلفة يمكن الشخص أن يلجأ اليها ويستثمرها بمهارة فيجعل المدعى متنبهاً ويقلب الموقف أمام القضاء ، ومن الاحباش من يبرح في ذلك فتواه يجلس في السوق فيشار اليه بالبنان ويؤجره اصحاب القضايا كحكام يدافع عن قضاياهم ، ولكنه لا يتقدم الى القاضي بهذه الصفة وإنما عليه أن يتدخل في الامر المتنازع عليه بأي شكل من الاشكال ليصير طرفا في القضية .

وكثيراً ما ترى في شوارع اديس ابابا رجلين يسير أحدهما الى جانب الآخر ومما مقيدان ببياتهما البيضاء او مقيدان بالاصفاد في أيديهما ، ففي الحالة الاولى يكون الاثنان طرفين في دعوى وفي الحالة الثانية يكونان دائما ومدينا .

وكان اللصوص الى عهد قريب يحكم عليهم بقطع احدى أيديهم ، وبعضهم من ذوى الخطر كان تقطع منهم يد وقدم . غير ان الامبراطور منليك أحدث تغييراً في هذه الاحكام اذ وجدها تعجز عن تحمل اللصوص غيرة نوابهم الدولة وتنفق عليهم ، والآن يحكم على



المساجين في أحد سجون الحبشة أمام حاجز من قروع التمر

نائب وممثل

فى إنجلترا مدام هلنوتن فيلبسون نائبة فى مجلس العموم البريطانى عن دائرة برويك وهى أيضا ممثلة مشهورة تعمل على المسارح باسم مس نابل رسل .

قالت الصحف الفرنسية وقد أرادت هذه السيدة أن تنقضى العطلة البرلانية قضاءا مثمرا فتعاقدت مع مسرح كبير فى لندن على العمل وأخذت فيه إلا أنها اختلعت أخيرا مع مدير المسرح فتدخل فى الأمر زوجها وقد كان فى مجلس العموم من قبلها نائبا عن الجهة عينها والظاهر ان المسالة فى طريق الحل . .

البلاغ فى باريس

يباع « البلاغ اليومى » و « البلاغ الاسبوعى » فى باريس فى الكنتك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دى لاي

KIOSQUE 213

12 Boulevard des Capucines

فى مراکش

متعهد « البلاغ اليومى » و « البلاغ الاسبوعى » فى مراکش هو حضرة السيد احمد بن عبد الرحيم مدينة — بطوان مراکش —

فى السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعى » فى جهات السودان هو الخواجة بقولا ديمترى كانيغانيس صاحب مكتبة « البازار السودانى » بمدينة المردار أمام محطة الترام الوسطى وفروعها فى أم درمان والخرطوم بحرى وعطبرة وبورسودان وواد مدنى وستجة والايبض .



انسان من الشرطة الاحباش

لأرق يدفع ضعف ثمن ما سرقه . ومن حق
قاس تفرى وحده أن يحكم بالجلد
والاعدام .

وطريقة البحث عن المجرم جد غريبة فان
سكان الناحية كلها يجربون على الخروج كل يوم
الى السوق والمكث فى أشعة الشمس المحرقة



النظر فى قضية فى السوق العامة

ثورة الوزارة على الدستور

—٧—

نقرأ في الاعداد السابقة للمجلات الست الاولى من مجلة المجلات التي كتبها المنور له سعد باشا في جريدة «البلاغ» تحت هذا العنوان : ونشر اليوم الجمعة ١٤ أكتوبر سنة ١٩٢٥ : ٢٥

بيننا في القول السابق ان المراسم التي صدرت بالاستناد الى المادة ٤١ من الدستور باطلة ، وان البرلمان لا يسمه عند عرضها عليه الا ان يعلن بطلانها فتسقط ويستقط ما انبى عليها من يوم صدورها لا من تاريخ هذا الاعلان كما يتوهمه الذين استصردوها .

وتريد الآن ان تبين سلطة الحاكم ازاء هذه المراسم : — هل يصح لها ، اذا دفع امامها بهذا البطلان في الدعاوى التي يجسك بها فيها ، ان تبحث هذا الدفع وتحكم ببطلان هذا التمسك ؟ أو تحكم بعدم قبوله وتطبق احكام هذه المراسم ؟ تريد ذلك لانا نرى لهذا البحث في الظروف الحاضرة أهمية عليا بجانب أهميته النظرية — اذ الحاكم ان كان لديها من السلطة ما يسمح بقبول هذا الدفع كفت الناس باحكامها شر هذه المراسم ودفعت عنهم ضررا قد لا يمكن تعويضه كالضرر الذي يقع من تطبيق العقوبات البدنية التي قررها مرسوم الصحافة واذا لم تكن لها هذه السلطة وقع هذا الضرر وتعذب المضرور به عذابا لا يخفف منه فيها بعد بطلان بعثه البرلمان ولا عقاب يقع على الذين يكونون تسبوا فيه من الوزراء . — ثم ان خوف الناس من هذه النتيجة التي تهدد راحتهم بدفع بهم الى بذل كل جهودهم لحل الوزارة على ان ترجع الى صوابها وتكف عن مهاجمة الدستور وتخريب مبانيه بامثال تلك المراسم الثورية ، وتعيد الى البلاد حياتها النيابية التي جاهدت في سبيلها جهاداً طويلاً ولا ترى في غيرها راحة ولا هتاءة لانا نرى ان هذه المسألة طرحت امام ما كنا لانظن ان تقف على حكم منها في هذا الموضوع

كما اننا لا نذكر اننا اطلعت في الصحف على بحث يتعلق بها ، ولم نجد المادة ٤١ من دستورنا نظيراً في دساتير البلاد التي اطلعتنا على كثير من مؤلفاتها القانونية حتى كنا نستأنس في موضوعنا بالشروح المعلقة عليها وبرأى القضاء فيها ، وانما وجدنا في هذه المؤلفات أبحاثاً دقيقة فيما يتعلق بسلطة الحاكم ازاء القوانين العادية التي تصدر بالشكل القانوني من السلطة التشريعية أي السلطة التي تملك الحق العام في التشريع . ووجدنا في المسألة مذهبين : مذهباً قرره علماء فرنسا وجرت عليه عاكها ، ومذهباً ذهب اليه علماء أمريكا وأخذت به عاكها .

فاما المذهب الاول فانه يجمع الحاكم من أن يتعرض لبحث دستورية هذه القوانين ويوجب عليها أن تحكم بعدم قبول الدفع الذي يقدم اليها بعدم دستوريته أي بمخالفتها الاحكام الدستورية — وبنوا هذا المنع على مبدأ انفصال السلطات واستقلال بعضها عن بعض ، اذ عدوا قبول ذلك الدفع تداخلا من السلطة القضائية في أعمال السلطة التشريعية خلا باستقلالها ، كما اعتبروه استعمالاً لنوع من المراقبة يجعلها تحت السلطة القضائية ، ويفتكرون أن ما يصدر عنها انما هو تنزيل من ارادة الامة ولا تملك أية سلطة مراقبة على هذه الارادة ولا تاليمها فيها لانها فوق السلطات جميعاً — هذا حاصل المذهب الاول وأهم حجج أنصاره

اما المذهب الثاني فانه على عكس الاول يجوز للمحاكم قبول ذلك الدفع والحكم برفض

تطبيق القانون على التفتية التي حصل الاستثناء اليه فيها متى وجدته مخالفاً للدستور ، لان الحاكم مكلف بتفسير القانون وتطبيقه فانما وجدت تعارضاً بين قانونين وجب عليها ان تعين ايهاا يكون واجب التطبيق في الدعوى ، فانما كان احدهما هو الدستور وجب عليها تطبيقه دون الثاني لانه هو الاصل — قالوا : ولا يعتبر عدم تطبيق الثاني إبطالا له بل امتناعاً عن تطبيقه في خصوص القضية التي هي موضوع النظر ، ولا تعرض الحاكم لهذا البحث من تلقاء نفسها بل عند ما تدعى لفصل في منازعة وبخصوص هذه المنازعة فقط ، وحينئذ لا يعتبر هذا منها تداخلا في أعمال السلطة التشريعية ولا استعمالاً لمراقبة عليها بل قياماً بوظيفتها الطبيعية — هذا ملخص المذهب الثاني وأهم حجج أنصاره

يتبين من هذا الاجمال الذي اخصنا به من الكتب القانونية مثل (اسمن) و(جارسوني) و (ليون دجوي) و (موريس هوري) الدستور من ٣٠٢ و ٣٠٣) وغيرها أن الموضوع الذي بحثه كل من اولئك العلماء واختلفوا فيه ذلك الاختلاف انما هو خاص بالقوانين العادية التي تصدر بالشكل القانوني من السلطة التي تملك الحق العام في التشريع أي من السلطة التشريعية وأن الاسباب التي حلت بحاكم فرنسا وعلماءها على مخالفة حاكم أمريكا وعلمائها في جواز قبول ذلك الدفع لا تتعلق إلا على هذه القوانين الوصوفة بالصفات المذكورة دون المراسم التي ليست بقوانين عادية ولا صادرة من سلطة تملك الحق العام في التشريع ، وانما هي تدابير استثنائية صادرة من سلطة غير مختصة بهذا الحق لضرورة قضت على الشارع بان يجوز لها اتخاذها في مدة معينة تحت شروط خاصة ، فلا يمكن أن تنطبق تلك الاسباب عليها ، اذ لا يصح أن يقال انها تنزيل من ارادة الامة ولا أن تعرض لبحث دستوريته بعد تداخلا في أعمال السلطة التشريعية ولا استعمالاً لنوع

منجم ذهبي جديد
كما يذكر بمناسبة الاحتفالات التي أقيمت في كندا أخيراً وحضرها ولي عهد إنجلترا ورئيس الوزارة البريطانية أن بعضهم عثر على منجم ذهبي جديد في جبال جزيرة برنجون (اسكتلندا الجديدة) وهذا المنجم أهم من المناجم التي استكشفت في كندا من زمن طويل فكان هذا الاستكشاف كبشيراً وقال حسن الكنديين والإنجليز ..

دعاية بلشفية غريبة
يقوم الأستاذ البلشفي زالكند بدعاية واسعة النطاق ضد (الحب) ويقول أنه شيء اخترعه الراساليون ويجب أن يزول بزوال عهدهم وأن الطبيعة تخالف فكرة الحب عخالقة تامة . وهكذا يريد البلاشفة أن يقلبوا كل شيء حتى المواطن الإنسانية

عليه ، ويجدون بالطبع تطبيقه في موضوعنا أخرى وأزعم .

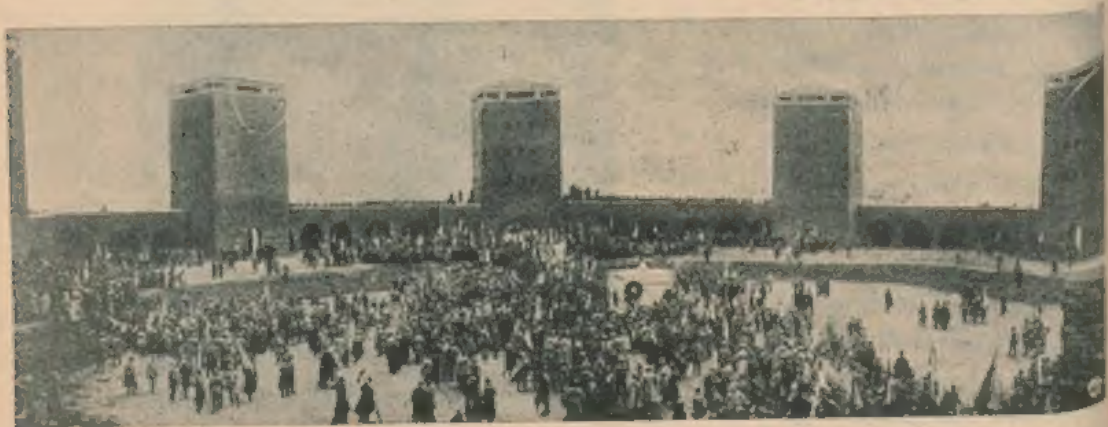
وحاصل كل ما تقدم أن الدفع أمام الحاكم بعدم دستورية المراسم التي تمنح بصددها جوائز على كل مذهب حتى على مذهب اللادين من قبوله بالنسبة للقوانين العادية

فاذا أخذت الحاكم بهذا الرأي كما هو المأمور أرضت الحق والقانون ، وساعدت على قمع الثورة ضد الدستور ، وكففت الناس شر الكثير من آثارها كما أسلفنا ، وجعلت معنى للمادة ٤١ وقائدة للشروط المدونة فيها — والأوقع الناس في بلاء شديد ، وصارت هذه المادة خالية من كل معنى ، وشروطها لغوا ، ووضعها في الدستور عبثاً ، خصوصاً إذا كان عدم إقرار البرلمان على المراسم الصادرة بالاستناد إليها لا يترتب عليه بطلانها إلا من تاريخ عدم الإقرار كما يوجهه الوزراء ! وقانا الله شر ما يجرمون وسوء ما يعملون . «سدر غول»

من المراقبة عليها ، وأما هو تعرض للبحث فيما إذا كانت هذه المراسم الصادرة من سلطة ليس مختصة في الأصل بالتشريع مستوفية الشروط التي فرض الدستور اجتماعها لصحتها . وهذا الموضوع لا يقبل في رأينا خلافاً لأن عاكم فرنسا وعلماءها يجدون الأسباب التي بنوا عليها مذهبهم متفية فيه . فلا يجدون عند بحثه في أنفسهم حرجاً من القول بقبول ذلك الدفع بالنسبة إليه خصوصاً وهم يجيزون من غير خلاف بينهم قبوله فيما يصدر من السلطة التنفيذية بناء على تفويض من السلطة التشريعية كالتواضع المتعلقة بالإدارة العامة (جارسونية . جزء أول . فقرة نمرة ٦) و (ليون دجوى مملكة ٩٥) و (اسمين صفحة ٣٩) و (دكروك رقم ٦٥٥)

أما الأمر بلكان الذين لم تقو تلك الأسباب على إضفاء إيمانهم فيما ذهبوا إليه ، فأنهم لا يجدون عند انقائها إلا إيماناً به وثباتاً

أثر عظم



أثر إقامه الألمان لتخليد ذكرى معركة تانبرج التي صد فيها هندية بروج الجيش الروسى وأُنزل به هزيمة منكرة بعد أن كاد يكسح روسيا أقام الألمان في الشهر الماضي احتفالاً عظيماً رأسه فون هندنبورج لتدشين هذا الأثر الذي تروى هنا صورته وقد أقيم لتخليد ذكرى معركة تانبرج التي انتصر فيها هندنبورج انتصاراً باهراً يوم ٢٩ أغسطس سنة ١٩١٤ ورد الروسين على أعقابهم وأُنزل بهم هزيمة قاضية بعد أن توغلوا في روسيا الشرقية وأعملوا فيها يد التخريب وبذلك أنهض هندنبورج بلاده وسبب هزيمة روسيا في الحرب كلها . وقد كوفى هندنبورج على انتصاره بمنحه لقب الإمارة ثم خلدت ذكرى تلك المعركة الحاسمة بهذا الأثر العظيم

منارة جامع احمد بن طولون

على هذا المثال ، فيصحب التسليم بان الصوامع الاربع التي أقامها به مسلمة بن غنم الانصاري سنة ١٠٥٤ هـ . كانت مأذن بالمعنى العارى الصحيح ، بل ولا نظنها كانت أكثر من أبراج مربعة بسيطة الشكل قائمة على أركان المسجد الاربعة ، يتوصل اليها من مراقي (سلالم) خارج الجامع

كذلك الحال في المسجد الاموى بدمشق فقد كانت له أربعة أبراج مربعة الشكل أيضا والرأى السائد أن هذا المسجد كان في الاصل

تمهيد — لا ندري أضح علينا للقريزي وأسلافه المؤرخون بهمهم ، أم أن المأذن التي بنيت بمصر في الفترة المحصورة بين بناء جامع عمرو بالقسطاط ، وبين انشاء جامع ابن طولون بالقطائع كانت عديمة القيمة العمارية الى درجة جعلت أولئك المؤرخين ينقلونها

نحن نرجح هذا الرأي الأخير . ونرجح أيضا أن مثذنة ابن طولون هي التي لفتت انظار مؤسسي المساجد الى العناية بها حتى صارت جزءا رئيسيا هاما اذا فقهه مسجد صار زاوية



منارة جامع احمد بن طولون

ومعبد تحول الى كنيسة ثم صار مسجدا غير انه لم يثبت تماما ان الوليد الاموى منشيء هذا المسجد ، هو الذي شيده ابراجه ، بل قيل انها أقدم عهدا من بناء المسجد ، وانها

ومعلوم أن أكثرية المساجد التي بنيت في القرنين الاول والثاني من الهجرة ، إنما بنيت على مثال المسجد النبوى الذى شيده بدير مثذنة واذا كان جامع عمرو هو احد الجوامع التي بنيت

كانت ابراج مراقبة أو مواضع فلكية بنيت في العهد الاغريقى . فاذا صح هذا قلنا تكون جزء من كنيسة مار حنا (١) . وتكون هي المصدر الاصل الذى أخذ عنه المسلمون اصل شكل منائرهم ، كما يكون عمال الامويين م الذين روجوا هذا الشكل في جميع الاقطار التي دانت لحكمهم وفي الواقع فانه بينما بنى مسلمة ما تدعى جامع عمرو الاربع بار من خليفة معاوية ، اذا باربعة أخرى مثلها تقام فوق جامع عبد الملك (المسجد الاقصى) بيت المقدس . وان بنى فوق الحرم المكي ومثلها اعلا الحرم المدني يرجح انها من عمل الوليد ايضا . ثم سرت هذه الفكرة الى بطن حاكم افرقيا من قبل الخليفة هشام (١٩٥ — ١٢٦ هـ) فشيده مثذنة جامع القيروان . وبما يدل على تمكن هذا الطرز من نفوس منشيء المساجد وتشبههم به ابنت هذا المسجد الاخير الذى أسسه سنة ٥٥٥ هـ عتبة ابن نافع القهري حاكم افرقيا قد أمد ببناءه حسان ابن العباس سنة ٨٠ هـ . ثم هدمه وبناه ثانية يزيد بن حاتم عامل هروث الرشيد سنة ١٦٠ هـ . ثم تجدد ثالثة على يد زيادة الاعلى سنة ٢٠٣ هـ . وأخيرا بمعرفة ابراهيم الثاني بن احمد سنة ٢٩٥ هـ . الذى عمد أروقه ، وبني فيه امام المحراب (في الوقت الذى بنى فيه احمد بن طولون قبة امام محراب جامعهم) وزخرف جداره ، وبني المدخل المقابل له ، ومع كل هذا ظلت مثانة بطن باقية على حالها يضاف الى ذلك ان الوليد الذى نشر هذا الطرز من المأذن في جميع الاقطار أكثر من سواء من الخلفاء قد نسب اليه هدم جزء من قنار الاسكندرية الذى كان قائما في ذلك الاوان ، والذي يزعم بعض النفاة من علماء الآثار (٢) المشتغلين بتاريخ العمارة انه الاصل الذى اشقت منه أشكال المآذن في القرن الاول الهجرى . فلو صح رأى هؤلاء العلماء لرأينا على الاقل بعض

(١) Lestrangle, Palestine under The Moslems. P. 2

(٢) Architecture, P. 115

الضخامة بحيث يعذر من الوجهتين الفنية ،
والعمارة استعمالها في منارة ، إذن لم يبق إلا
الظن بأن الأعمدة التي وصفها المقدسي كانت
بالمسجد دون المنارة . وسواء أكان أم صدق
المقدسي ، فزوال سنة ٨٤٢ هـ قد حول هذا
المسجد النفيس إلى عربة من الأتقاض منعت
عنه كل قيل وقال وأراحته من تشكيات رجال
الآثار .

هذا وقد ذكرت دائرة المعارف ضمن
المنارات القديمة الشهيرة ، منارة الامام الشافعي
وقالت عنها إنها بنيت سنة ١٢١٨ م . ومع اعترافنا
بفضل هذه الدائرة ، نقرر أن هذه المنارة بنيت
حوالي سنة ١٨٩٤ م . في عهد المرحوم صابر
صبري باشا بشهيدس الاوقاف السابق .

نود إلى السيور ريفو رافره قصر العلاقة
بين قنار الاسكندرية وبين المآذن على منارة
ابن طولون . ثم ماد فصيح الرواية واشتق
شكل هذه المنارة من منارة المتوكل . ونحن نقره
على هذا الرأي الأخير .

أما روايته عن هدم الوليد لجزء من القنار
فناقصة . ولو تمنع في قول دائرة المعارف
البريطانية « إن المسلمين الفاتحين شيّدوا فوق
قبة القنار غرفة للصلاة » لسهل عليه استنتاج
أن الوليد — إذا سمحت نسبة الهدم إليه —
هو الذي أزال الصنم الذي كان فوق القنار ،
وأحل محله غرفة للصلاة .

كذلك يقول الأستاذ أنزاي أن ابن
طولون أصلح القنار . ويقول ريفورا إنه
أصلح بعد سنة ٨٣٤ هـ أي بعد وفاة ابن طولون
بنحو ٧٥ سنة . وما دام جنابه لم يذكر اسم
مصلح القنار ، بل ولا سنة الإصلاح بالضبط
فيترجح لدينا أن رواية الأستاذ أنزاي هي
المعول عليها .

ولولا أن الزوال هو الذي أزال هذا القنار من
عالم الوجود لتهاطلت ملايين اللغات من جانب
لجان الآثار في كافة أنحاء المعمورة . ولكننا
نحمد الله على ذلك وعلى أن رسم هذا القنار

« بطليموس الثاني (٢٨٥ — ٢٤٧ . ف. م.) »
« والذي كانت قاعدته مربعة ، تلوها طبقة »
« مشمعة ، فوقها طبقة اسطوانية تنتهي بتمار »
« وسلمه من داخله وقد هدم الخليفة الوليد »
« ابن عبد الملك (٨٦ — ٩٠ . هـ .) جزءا »
« منه ثم هدم زلزال سنة ٣٤٤ هـ . جزءا آخر »
« لسكنه أصلع بعد ذلك . وأخيرا سقط وزال »
« من عالم الوجود في القرن الرابع عشر المسيحي »
إلى أن قال :

ويقول ابن جبير أن قاعدة هذا القناريف
ومحسون ذراما ، وارتفاعه ١٥٠ ذراما وفوق
قته مسجد » إلى أن قال في موضع آخر

« ولغاية القرن الحادي عشر المسيحي كان
الرأي السائد أن منارة ابن طولون منقول
شكلا عن منارة جامع سامرا الذي بناه
المتوكل العباسي . وعندى أن هذا هو الرأي
الراجح الخ »

وهناك آراء أخرى لبعض علماء الآثار لم
نات عليها لانها لا تخرج عن الآراء السابقة .
واذ ذكر هؤلاء الاعلام آراءهم في موضوعنا
هذا بدورهم فليست بدورا أيضا ونذكر رأينا
في هذه الآراء أيضا . .

فلاستاذ أنزاي ودائرة المعارف البريطانية
اتفقا رأيا في أن قنار الاسكندرية هو الاصل
الذي اشتقت منه المنارات . وجوابنا عليها
اننا بحثنا كثيرا في كتب تاريخ العمارة فلم نثر على
منارة واحدة بنيت قبل القرن الثالث الهجري
على شكل ذلك القنار . ونحن نشكرها وكل
من يرشدنا إلى منارة من هذا القبيل ، ونعلن
بثقة واطمئنان أن منارة جامع المتوكل العباسي
بسامرا (٣٣٧ — ٣٤٧ . هـ) هي أقدم منارة
عرفت مكونة من أكثر من طبقة واحدة فوق
القاعدة المربعة ، ولها قبة كروية الشكل محولة
على دعام . أما قول المقدسي بأن المنارة التي
شيدها هشام بن عبد الملك (١٠٥ — ١٢٥ . هـ)
للمسجد الأبيض برملة فلسطين ، كانت قبتها
محولة على أعمدة ويدها على كذلك بأعمدة ،
ففيه نظر . لأن مقاسات تلك الأعمدة من

المنار التي شيدت في عهد الوليد أو بعده على
شكل قنار الاسكندرية .

لا يدعونا احترام رأي أولئك الفقهاء إلى
اعتناق رأيهم في أصل المآذن في صدر الاسلام
بل ننكره عليهم مدة الثلاثة أجيال الهجرية
الأولى على الأقل بعد أن ندلى لحضرات القراء
بمخبرهم ومخبرنا بقدر ما يسمح به حجم
البلاغ الأسبوعي .

يقول العلامة الأتري الأستاذ « ليزاي »
الانجليزي (١) : —

« يظهر أن القنار الاسكندرية الذي بني »
« حوالي سنة ٢٨٠ ق . م . عملة كبيرة »
« بالأبراج العالية المنعزلة . وهو يبدو مربع »
« الشكل إلى ارتفاع عظيم ، لكنه يستدق »
« كلما علا بناؤه . فوق قاعدته المربعة طبقة »
« مشمعة ، فآخرى اسطوانية تعلوها تمثال . »
« وقد أصلح هذا القنار الامير احمد بن طولون ، »
« وهو ذو تأثير عظيم على أبراج الغرب وعلى »
« منابر الشرق التي تعد صورة منقولة عنه »
« وتقول دائرة المعارف البريطانية .

« أن شكل المآذن مشتق من شكل قنار »
« الاسكندرية العظيم الذي وضع للمسلمون »
« الفاتحون في القرن السابع المسيحي فوق طبقة »
« اليلياغرفة للصلاة . وقد تجمل شكل هذا القنار »
« في كل وقت في جميع المنائر المحيطة بالمساجد »
« وربما كان له تأثير أيضا في نشوء أبراج »
« الكنائس المسيحية واقدام منارة عرفت »
« هي التي بناها الوليد في الجامع الأموي ثم »
« نليا في التاريخ منارة ابن طولون »

أما السيور ريفو رافره الايطالي (٢) الضليع
الذي كرس حياته لخدمة العمارة ونشونها وارتفاعها
ظلال : —

« والمفروض أن هذه المنارة — منارة ابن »
« طولون — استمدت شكلها من قنار الاسكندرية »
« القديم الذي أقامه سوسترانوس في حكم »

كيف يحرر الأمريكيون جرائدهم ؟

كل شيء عند الأمريكيين عجيب وعمل عجيب بضغامة وإتقانه ، وعمل يكونه منطبقا على الحاجة التي وضع لها . لذلك يأتي كل ما يصنعه الأمريكي مختلفا عما يصنعه سواء لأن الأمريكي لا يتخذ شيئا وإذا قلده فلا بد له من أن يحدث فيه تعديلا يجعله أكثر انطباقا على الحاجة التي وجد لها .

وقد أخذ الأمريكيون في بدء نهضتهم الممرانية معظم الاختراعات ومعظم مظاهر العمران والرقى عن الأوروبيين ولكنهم احدثوا فيها من التعديل والتبديل والاتقان ما جعلها في حالتها الحاضرة تختلف اختلافا عظيما عما هي عليه في أوروبا . وما أخذوه عنهم الصحافة فلتسكن الآن عن صحافتهم ولتأخذ منها جانباً واحداً فقط فالجبال يضيق عن استيعاب جميع نواحيها وقد تكلفتنا في عدد سابق عن بعض هذه النواحي فنكتفي الآن بوصف وجيز للكيفية التي يحررون بها جرائدهم .

الجريدة في نظر الصحافة الأمريكية سلعة من السلع التجارية . فهي كالسيارة أو ثوب القماش أو الحذاء أو أية سلعة أخرى . فإذا أصدر الأمريكي جريدة فهو يصدرها لكي يربح منها . على أن الشركات هي التي تصدر الجرائد لأن رأس المال اللازم لإصدار جريدة يومية في أمريكا لا يقل كثيرا عن مليون جنيه . وليس بين أصحاب الملايين من يقدم على المخامرة بهذا المبلغ طمعا في الكسب . وإنما تتألف شركة في هذه الأيام لإصدار جريدة جديدة ما لم يكن بين أفرادها قهر من الصحفيين الذين يفكرون في أحداث شيء جديد في عالم الصحافة يرجون منه رواجاً وتفوقاً على الجرائد الأخرى كما حدث يوم أصدرت شركة « نيويورك تيمس » أخيراً جريدة يومية جديدة مزينة بمئات من الصور وسيفت بها جميع الجرائد الأخرى في مدة وجيزة .

ويعلم جميع الصحفيين أن الركن الأول من أركان نجاح الجريدة هو الإعلان ولكن الجريدة لا تستطيع أن تحصل على إعلانات كثيرة إلا إذا كان قرائها كثيرين . لذلك تنساق الجرائد الأمريكية على إكثار عدد قرائها لكي تكثر الإعلانات فيها . ولا يهملها أن تنفق أعظم النفقات في هذا السبيل . فترى بعضها يزيد عدد صفحاتها زيادة عظيمة . وترى البعض الآخر يكثر من الصور التي تجذب القراء ، وترى غيرها تنهم بالقصص والأخبار التي تهتم الجمهور . وترى جرائد كثيرة تحاول إتقان جميع هذه الأبواب معا . فإذا فتحت الجريدة وجدت فيها كل شيء كثيراً — من صفحاتها إلى أخبارها إلى رسومها إلى كل شيء فيها . وغرضها الوحيد من ذلك هو إكثار عدد القراء طمعا في إكثار الإعلانات واستدراة الأرباح الطائلة . فصاحب الجريدة اليومية المعروفة في أمريكا لا يقبل أجره لصفحة واحدة من جريدته تقل عن أربعين ألف ريال

وأول ما يهتم صاحب الجريدة في أمريكا هو نشر الخبر الذي يجذب القارئ . ويعمله على إتيان الجريدة معها يكن نوع هذا الخبر . فإذا اختار محرراً أو غير الجريدة فهو يأخذ من بين الأشخاص الذين يتقنون اجتذاب الجمهور بما يكتبونه لا من بين الكتاب البارعين أو الفلاسفة أو العلماء . فإذا احتاج إلى علم وإلى فلسفة في أثناء سير العمل فإنه يأخذ آلة التقنون ويتخاطب إدارة خاصة ستسكن عنها فيما يل ويطلب منها مقالا في الموضوع الذي يريد . ويشترط أن يكون اسم كاتبه معروفاً ويضع لها الثمن الذي تطلبه . وهو لا يحتاج إلى علم أو فلسفة أو سياسة عليا إلا في ظروف خاصة كأن يتورث مثلا أحد البراكين فيحتاج عند رواية الخبر إلى المقال العلمي في البراكين وأسباب تورثها وآخر ما وصل

إليه العلم في هذا الشأن . وكان يكتشف اكتشاف مهم جديد فيحتاج إلى مقال في موضوعه . وبالجملة فإن الصحفي الأمريكي لا ينشر من الشؤون العلمية أو الفلسفية إلا ما تدعو إليه الأخبار اليومية . فهو يريد أن يقدم لقرائه كل شيء كاملا من جميع الوجوه . ولا تنفى الجريدة اليومية الأمريكية إنشاء دوائر اختصاصية في فرع التحرير عناية الجرائد الاستكشافية لأنها تريد أن تعمل أولا إلى القراء لأن تؤسس أكاديمية علوم ومعارف

وقد كانت هذه الرغبة في الوصول إلى الجمهور أهم الأسباب التي دعت الجريدة الأمريكية إلى التفكير أولا فيها يريد الجمهور أن يقرأه لا فيها تريد هي أن تطلع الجمهور عليه . فهي تابعة لرغبة الجمهور من هذا الباب . لذلك تجددها ملوثة بالقصص والأخبار التي يود الجمهور أن يطلع عليها وأهمها حوادث المدينة التي تصدر فيها الجريدة وأخبار الألعاب الرياضية والسيارات والمسارح والشؤون المنزلية والروايات والشؤون التجارية والاقتصادية والفكاهات والنكات وأهم أخبار الولايات الأخرى . وترى جميع هذه الأخبار بصور عديدة . فصاحب الجريدة يدرك أن كل فرد من قرائه كثير الانشغال . فلا يمكن أن يترك شغله ليقرا الجريدة بل يتركها لحين الفراغ من العمل . وعند ذلك يكون التعب قد انهك فلا يميل إلى قراءة مقالات عويسة أو مواضيع بعيدة عن ما جرت الحياة اليومية بل يريد أن يتلى ويرى وروح خاطره ويقف على ما هو جار حوله .

ولما كانت الجرائد كثيرة في كل مدينة قائما تسابق جميعا على هذا الأخبار . وهذا التسابق هو الذي جعل كلا منها تنفق في الأساليب التي يجب استخدامها للسرعة في الحصول على الأخبار والسرعة في طباعتها ونشرها وهذا ما تريد أن نصفه الآن .

إذا دخلت إلى إدارة التحرير في إحدى الجرائد اليومية الأمريكية وجدت قاعة كبيرة

رسمت فيها مناخد صغيرة عديدة تبلغ الثلاثين أو الأربعين أو الخمسين. ويمكن أن زداد أكثر من ذلك عند الحاجة. وعلى كل منضدة آلة ثانية وتليفون. وإمام كل آلة شخص يشغل أو يستعد للشغل. ويدير جميع هؤلاء الأشخاص مدير واحد يسمى مدير التحرير المحلي. ولهذا المدير وكيل ومساعدون لماوته أو الحلول عمله عند الحاجة. وفي المدينة ينتشر المخبرون في كل ناحية ويطفون الأخبار أو ينادون كل شخص في علاقة بخبر عندهم. ولكن يقصدوا بالوقت لا يهودون إلى الإدارة لكتابة أخبارهم بأعطائهم للمطبعة بل ينادون مدير التحرير المظنون وهو يكتب أحد المجالسين وراء إحدى المناخد يأخذ الخبر منه فيأخذه منه بخط المنزل ويكتبه على الآلة الكاتبة ويدفعه للمدير التحرير فيقرأه هو أو أحد معاونيه ويضع له العناوين اللازمة إن لم يكن الخبر قد وضع له عنوانا ويدفعه للمطبعة.

وقد يكون الخبر علاقة بقصة سابقة فيعدها بعض المخبّر من أعطائه بالملفون مذهب إلى إدارة ويراجع المستندات المحفوظة في فرع محفوظات لكل خبر ولكل مسألة ليخرج خروج المسئلة ويضيفه في الحال إلى ما كتبه. ولا يعنى المالمس مع حروب الحربى تكون له التاريخية قد انتهت أيضا فخصم اليه في الحال . . .

أما في المطبعة فالاستعداد عظيم جداً. وتختلف ضخامة المطابع باختلاف العدد الذى تنطبعه الجريدة كل يوم والقاعدة الإجمالية في تنظيم المطابع هي أن تستطيع إصدار الجريدة بعد وضعها في الآلات الطابعة بساعة واحدة وآلة الطباعة الحديثة في أمريكا الآن تطبع ثلاثين ألف نسخة في الساعة، ولكن معظم الآلات المستخدمة الآن لا يزيد ما تطبعه الواحدة لها على عشرة آلاف أو خمسة عشر ألف نسخة في الساعة لذلك نجد في إدارة الطباعة في كل جريدة آلات عديدة تبلغ الثلاثين أو

الأربعين وجميعها تشغل مما لكن تصدر الجريدة في أقل وقت ممكن

وما يقال عن المطابع يقال عن العمال الذين يجمعون الحروف. فهناك آلة الجمع المسماة لينوتيب يجمع بها العامل ما يعطى اليه من الأخبار بسرعة عظيمة. ويقسم الخبر الواحد إذا كان طويلا على عمال عديدين اقتصاداً في الوقت. ونصنع العامل لأمريكا لنوتيب جمع الحروف المرصدة. وهو مستعمل في جمع الجرائد للجمعية الكبيرة في أمريكا من بوية وغيرها. فالجريدة التي يجمعها جميع «البلاغ» اليوم يجمعها عاملان فقط أو ثلاثة عمال في الأكثر بواسطة اللينوتيب. وليس في إدارة جريدة «البيان» اليومية التي تصدر في نيويورك ثمانى صفحات في حجم «البلاغ» سوى «لينوتيب» واحد أى أن عامل واحد يجمع الجريدة كلها. ولكن فيها كثير من الإعلانات الناجية . . .

وتباع الجرائد في أمريكا بواسطة شركات خصوصية. وهذه الشركات تضمها في أماكن خاصة للبيع أو تسلمها لمن يطوفون بها الأسواق لبيعها . . .

وأما إدارات التحرير التي تقدم للمقالات للجرائد والمجلات في مواضيع مختلفة من علمية وسياسية واقتصادية واجتماعية الخ فهي إدارات مستقلة تديرها شركات خاصة ذات مجلس إدارة من أرباب الاختصاص في جميع المواضيع. فقلما تقبل إحدى الجرائد أو المجلات مقالا من أحد الكتاب ما لم يأتيها من طريق تلك الإدارة المتفقة معها على تقديم ما تحتاج اليه من المقالات بها. وهذه الإدارات الكثيرة السدد في أمريكا تحاول اصطياذ مشاهير الكتاب واحتكارهم. فعن تصفق معهم على كتابة عدد معين من المقالات في الموضوع الذى اشتروا به وتدفع لهم أجورا عظيمة عن كل مقال. وفي أمريكا كتاب يحاسبون هذه الإدارات على عدد الكلمات التي يكتبونها بها

يكن عددها عطايا. وبينهم من يأخذ ربع ريال أو نصف ريال أو ريالا أو أكثر عن كل كلمة. أما الكاتب الذى لم يشتهر بعد فخطه قليل إلى أن يشتهر وقلما يأخذ أجره مقالة يكتبها أكثر من أربعين أو خمسين ريالا. ولكن لا شك أن الإدارة تبيعها بأكثر من هذا للملح من قد تبيعها بأضعاف لا بها تعرف قيمتها الحقيقية. فالعامة النجبة في شراء المقالات هي شراء اسم الكاتب لا كتابته. مثال على ذلك أن أدور روزباين يقبض خمسين الف ريال في السنة عن مقال واحد يكتبه كل يوم ويقع في عمود واحد أو أقل من عمود. ويضمن خواطر وسوانح عن الحياة اليومية. فبين الكتاب الأمريكيس كثير من يكتبون عن يكتبون في بعض الأحيان أفضل من هذه السوانح وأعظم وقماً منها في النفوس ولكن من أين لهم اسم أدور روزباين وشهرته ؟

وتمتاز الجريدة الأمريكية الراقية على كل جريدة أوروبية أنها لا يمكن أن تؤجر صفحاتها الأولى. فإذا دفعت مليون ريال للجريدة «نيويورك تيمس» لا يمكن أن تعطيك صفحاتها الأولى لأنها ترى في ذلك حطية من قدرها وتمتد هذه الصفحة وجه الجريدة الذى يجب أن يراه الجمهور فتضع فيه أهم أخبارها وأجمل صورها وأفضل مقالاتها وتنقل ما يبق منها إلى صفحات أخرى. وتكتفى الجريدة الأمريكية في بعض الأحيان بوضع جزء يسير من خبرهم في الصفحة الأولى يبنوا به الضخمة الجذابة وتحيل القارئ إلى صفحة أخرى لكي يقرأ بقية الخبر. ففي وسع القارئ أن يعرف بنطرة واحدة أهم ما في الجريدة من الأخبار عند ما ينظر إليها من بعيد في يد البائع قبل أن يبتاعها منه

هكذا يحسب الأمريكيس جرائدهم ويصدرونها فهل تصل صحافتنا إلى ما وصلوا اليه ؟ ومق ؟ . . .

عظم - شجرة

خطبة الاستاذ وليم بك مكرم عبيد في حفلة تأبين المخفور له سعد باشا

إذن قد مات سعد... وهذه الحفلة الخاطبة هي حفلة الزعيم في موته، أي وري وحفلة الاولى... وهذه الجوارح الحاشدة قد جاءت لتسمعه خطيباً محدثاً — لا وري، بل حديثاً يروي... وهذه البيوت اللوامع قد ألهمها بريق فائز به — لا وري بل حرفة الذكري. وهذا السكون، وهذا الخشوع، وهذا الجلال إن هي إلا مظاهر العزة والعظمة للعزير العظيم فينا — لا وري، بل ضريبة الموت فرض على كل مصري أن يؤديها مرة بعد أخرى... فقد مات من كان حيا في كل قلب وأصبحت حياته شيطاً يبلى... وقد سكنت من كان ناطقاً في كل لسان، وأصبح الكلام فيه دماً يسجي

مات سعد

سيداتي وسادتي

لقد دارت دورة الشؤم، فشأت أن ارتق سعداً باكياً ناعماً، وقد اعتاد لسانى ألا يذكره إلا شادياً صادحاً، فاسمحوا، إذا ألح بنا الالم فضائق عنه مأقينا، فقد حرمتنا حتى سلوة البكاء عليه في منيته، وحتى نظرة الوداع الى جثته، وحتى خطوة التشيع في رحلته... وقد كان، والله، يحنو على أضعافنا في محبة ويسكن على أضرابنا في رحمة، ولا يبغى بنا بديلاً في غربته...

ولكن قضى الله أن يموت سعد، فلم يبق لنا من حياة الكثرة، الفزيرة المنهمرة، سوى قطرة ماء تجود بها الميرون تنسكب، حتى تبل بها الأكف فتسحب...

إذن، قد وقعت الواقعة التي طالما هادنا عليها القدر، وانزع الموت في لحظة من ضمنت به الاحبال متعاقبة، وتبست في صنعه وصوغه العظام والمبر، فكان لها عونا على الدهر وكان هو المدخر.

عجبا! هل تطاول القبر الى من كان فوق هامات البشر، أم أن تلك العظمة الشائعة لا لم تجد علواً ترتفع اليه قد تواضعت، فتدانت حتى ذلك المستقر، سبجانك ربي، بل قد أردت قد قدرت، ففك الوجود واليك المفر

كيف يرتى سعد

أها السادة

ان أبلغ ما يرتى به ميت، دمة كريمة تهدي له خفية، لا كلمة منمقة تبتذل للناس جبهة، فذلك للبت العزيز وحده، وهذه للاحياء من بعده، ولكن جرت عادة الاحياء — والحياة لا تعرف ياسا — أن يتألبوا الموت حتى بعد ظفوره، عسى أن يتزعروا بعد الحياة من لبثت العزيز ولو في قبره، فاذ لم يظفروا، ولن يظفروا، بحياة فقيدهم، ظفروا بحياة ذكره... وبهذا تتلثم الحياة لنفسها، وتسترد بعض حقها، وفي هذا رحمة من الله الذي يبيت ويحيى، ويضع ويمزى

لذلك لا يلحق أن يؤبن في سعد الا ما فقدناه فيه، وهو شخص، أما عمله، أما ذكره، أما أثره، فهذه أمور ليس للموت سلطان عليها ولا يصح أن تكون محل تأبين اورثاء، وهي من عناصر الحياة والبقاء، وكما عظم للميت عظم ذكره، وضرب بسهم في الحياة بعد موته، بهذا يمتاز العظماء حتى في موته، فان العظم هو الذي يولد من عناصر القناء في شخصه عوامل البقاء في بيته، فاذ مات لنفسه ماش للمير.

وأعجب ما في عظمة سعد أن عظمة شخصه امتزجت بعظمة المجموع الى حد أصبح من المتعذر معه على بعض الناس أن يدركوا هل هو يعلو أم يأخذ وهل يوصى أم يوصى اليه، غير ان الواقع الذي لا مرية فيه والذي جنى مع طيبة الاشياء، انه كان يتبادل العظمة مع امته، فكانت تعطيه ويسطها، وتنميه فينسبها. غير ان العظمة قالة لشخص العظيم وان كانت مصدر حياة ليسته، اذ العظيم من عظمت تضعيته، وفيت في سعادة المجموع سادته، ولقد كان سعد عظيماً فاختصته العظمة بولائها كما اختصته بزيارها واجتمعت فيه الامامة كما اجتمعت فيه آمالها.

ولم يكن الرئيس يقاتل عن تكاليف تلك العظمة وتحتها الباطن، فقد كان واقع يدفع ذلك الثمن مسطاً على مني شيخوخته، وعصباً على منيته، فكانت لا تنفى منه الا ويؤدي ما في ذمته من تضحية بللاده، مقاسياً الام النفس والجسم، من اساءة، وامتحان وتشبه الى اضطهاد ونفي ومرض، الى ان حانت منيته فقط في حومة الوض دون أن يسقط علم الجهاد من يده.

ولا اراني في حاجة الى التذليل على عظمة سعد فقد أحق الخصوم قبل الاصداقة رؤوسهم لها، واعترفوا له ميتاً بما أنكروه عليه حياً، ولا يدع، قالوت ميزان الحقائق، لان حقيقته هي الحقيقة البشرية الوحيدة التي يصح أن تسمى مطلقة، لا تشوبها رية ولا انحوطانية. وليس احد عن قصدي ان أحاول تحليل عطلمته، فانظمة لا تحلل الى عناصر أولية كاللادة، اذ من مقتضيات التحليل أن تخرج الامور الى نصاب مشترك، ومستوى واحد بينا العظمة هي التفرد والبروز، والخرودج عن نطاق المألوف والتساوى عن مستواه.

ثم ان العظمة قبس من نور الله لا يفرض لانه يوجد، ولا يفهم بل يري، ولا يفكر في بل يحس به، وقد كان يكفى ان نرى سعداً

اسمعه لخص إحساسا يكاد يكون ماديا ذلك
لشخصية العظيمة النبتة من كل حساسة فيه ،
يرى بها نور عينه ، وأخرى تسكن بها
رواه ملامحه ، وتارة يهدر بها صوته ويزار
غضبه وأخرى يحل بها صمته ، ويلين بها
صعب إبتسامته ، وتارة تتدفق بها حساسته ،
أخرى تضن وراحتي ، وتارة يجيش بها قلبه
ينطلق بها خياله ، وأخرى يدق منطقتي ويستوى
احتدائه ، وتارة يجلها مشبها رأسه وأخرى
بها شباب قلبه ، وصفوة القول لقد كانت
طيفه نارا ونورا وفكرا وشعورا ، وقرّة في
طاعة ، وسكونا في حساسة .

هذه مظاهر عظمته ، أما العظمة في لبها
توهرها فهي سر الهى اذا تكشفت لآعين
س جميعا لم تعد سرا ، واذا كانت في متناول
ث انسان لم تعد عظيمة .
ولكن اذا لم يكن كل انسان عظيما ، فمن
بوره ومن واجبه ان يكون آمينا ، واذا لم
ل نيا فؤمنا ، واذا لم يكن قائدا فجاهدا ،
لم يكن كل مصري سدا ، فمن الشرف ان
مصريا .

قوة الحق وقوة الماطفة

أيا السادة لا يتسع وقتكم ، ولا يمتد
زمن الى الايام بشخصية سعد في جميع
حياتها ، ولكنى اقتصر على سرد بعض
طانه البارزة التي كان لها الأثر الفعال في حياته
م ، شعبية كانت أو حكومية .

ان اظهر مافي سعد انه جمع بين قوة الحق
سطة الماطفة الى حد يكاد يكون مميزات
ن الذي الله الناس في الحياة انها تضن بهاتين
من التادرتين ، ولا تجمع بين قوتين هما
حكم المتارضتين ، فاذا ما حيت الحياة شخصا
الماطفة لم تنطه من قوة الخلق ما يبدل القوة
أخرى ، بل ترجع الواحدة على الاخرى
ولا تصطدما فتلاشيا ، هذه قسمه الحياة
الاجترأ الناس بها وقتروا بتصميم منها ،
لجروا عظيما من اخضع بقوة الماطفة وسمو

الخيال ، أو من اخضع بقوة الشكيمة
ورجاجة الرأي .

ولكن سعدا جمع بين المطمئين ، ووازن
بين القويين المتماصتين ، كانت ماطفته ثور ،
وعقله ينظم ، وخياله يصور ، وفكره يدور
وحاسته تذر ، وسياسة تحصد .

وانا اذا نظرتا الى اى صفة من صفات
سعد ، وننمنا تطوراتها ، رأينا هاتين القوتين
المتماصتين في غيره ، متساندتين في شخصه ،
يشد بعضهما بعضا .

شجاعة قلبه

خذوا مثلا شجاعته لقد كان شجاعا في
ماطفته ، شجاعا في رأيه .

أما شجاعة ماطفته ، أو شجاعة قلبه فم
تكن تلك الشجاعة الشعرية ، التي يولدها
الخيال شعرا فتصحبها النفوس شعورا ، ولا
تلك الشجاعة الموسيقية الطروية ، التي لا تستع
الا اذا دق لها المظليون ، ونحس حولها
المتحمسون .

كلا بل كانت شجاعته هادئة ، مطمئنة
بصيرة بمواقب الامور ، تقدر الخطر قبل وقوعه
وتقدم عليه مفتوحة العينين ، تاجة القدمين من
غير ما خيلاه ولا حذر ، فاذا ما وقع فعلا تسامت
فوق الخطر .

وانى لاضرب لحضراتكم مثلين من أمثلة
عديدة ، تصور لكم تلك الشجاعة التي بلغت
حد البطولة .

عند تكوين الوفد كانت الحركة في عصفوان
قوتها ، وكان الوفد على رأس الحركة ، وسعد
على رأس الوفد ، فكان إذن في موضع الشرف
والخطر ، وبين الصدر والقبر ، ولم يكن سعد
ليجمل هذا الخطر القريب ، إذ لم يكن خافيا
على أحد ، فتقدم الى زوجته وشريكه حياته
وعلى شغفه إبتسامته تلوح هازنة لولا جدعيه
وقال لها « انى بإقداى على ما أنا مقدم عليه قد

وضعت رأسى في يمينى ، فاجابه : « وضع
رأسى أنا في شمالك »

منذ ذلك اليوم الذى تماهد فيه الزوجان
الحبيبان على حب مصر والموت من أجل أبنائها ،
منذ ذلك اليوم الذى تمركت فيه أحشائهما
بحب مقدس جديد ، أصبح الزوج أباً ، والزوجة
أما ، فكان أبا الشعب ، وكانت أم المصريين
أما المثل الثانى الذى تجلّت فيه بطولته سعد
وشاركته فيه ايضا شريكه جده وآلامه ،
فكلكم تعرفونه وقد قراهم وسمعتم عنه ، أعنى
به نفيه الى سيشل ، قد كنا كنا متحمسين
للرفض وللتقى من بعده ، اما هو فكان يسمع
ويفكر ويزن ، ولا عجب ، فقد كان النفى
بالنسبة لنا نحن الشبان اول خطوة الى الهدم ،
أما بالنسبة له فقد كان آخر خطوة الى القبر ،
وكان يستند وكنا نستند معه انه لن يرجع من نفيه
حد . ويرجع من كل ذلك اول سعد لما عثرا ان
يجعل النفى وما يأتى به النفى ، وما أن قيل
حتى انطلقت حاسته ، وبذوها قلبه وبذوها
فكره ، وأملى على التاريخ تلك الكلمات الخالدة
« ساقى في مركبى غلظنا لواجبي وللقوة أن
تقبل بنا ما تشاء أفرادا وجماعات »

ثم نقلنا الى المسكر البريطاني في السويس
فوجدنا الرئيس فيه تاجا كالصخر ضاحكا
كالقدر ، وبيننا كنا هناك جاءه خطاب من
حرمه للمصون ، وتصادف أن كنت واقفا
بحواره ورأيت يقرأ خطابا والدمع يفرق من
عبد ، هددت مكانى احتراماً لحزنه ، ولكنه
استوفى وقال : « آمرف ما تقول ، انها ترى
ان واجبها نحوى ونحو مصر يقضى عليها أن
تبقى في مكانى . لتواصل عملى ونحفظ باسمى
ونسعى الى غيل الاهانة التي لحقت للبلاد بنفى
لنا قولك في هذا » ولكنى لم أجبه مباشرة
بل تخيلت تلك الزوجة الحبية التي كانت تدفع
الجنود عن زوجها وترجو في لحظة ان يأخذوها
معه ثم تخيلتها تكتب ذلك الخطاب لزوجها ،
وهي تنطق بيدها نياط قلبها ، وتشرّب للكأس
حتى تاللتها حبا في زوجها ، وأملأ في تهرب
عودته ، واستبقاه مجده . . .

الدور الشعبية الحديثة

في فيينا

كانت فيينا عاصمة الامبراطورية النمساوية العظيمة شاملة خمسين مليون نسمة فصارت بعد الحرب عاصمة دولة صغيرة عدد سكانها ستة ملايين فقط ، ولذلك يظن الناس أن فيينا تفقد عظمتها الماضية وتختصر .



مناجاة للاطفال في فيينا ويرى الاطفال وهم يلعبون في ليل

وعمل للعب الاولاد الخ .

ومن هذه الدور الجديدة التي سنها البلدية « حمامات الشعب » المطيعة للصحة وأهمها

ولكن الواقع غير ذلك وإن فيينا على العكس تتقدم خطوات واسعة في سبيل المدينة والحضارة وتبني من اقاص الماضي صرحا طاليا جديداً ، ولم تقنع بلدية فيينا بحفظ تراثها الموروث عن أيام العظمة الماضية ورعاية ذخيرتها من الكنوز الفنية وجعل المدينة زينة للناظرين وصحراً للوافدين ، بل شرعت في عصر الجمهورية والديموقراطية الحديث تبذل كل جهد مستطاع لمعالجة بؤس الطبقات الدنيا وحفظ صحنها ، ولتح الفقراء حقهم من الحياة ونصيبهم الحق من الشمس والهواء .

وقد اثنى بفيينا في الخمس السنوات الاخيرة نحو خمسة وعشرين ألف دار جديدة على اراض مجموعة مساحتها نحو سبعة مليون متر مربع وأُنقذ على بناء هذه الدور والمباني الشعبية لآخرى أكثر من مائة مليون مارك أو خمسة

« حمام ألمان » ولعله أجمل حمام شعبي في العالم وفيه أحواض كبيرة للوم ومناطق خاصة للأطفال وحمامات بخارية حديثة وقاعات للتدليك والراحة ، وهو بالأجمال يذكركم بحمامات الرومان القديمة غير أنه يفوقها بمسعداته . وكذلك أنشأت البلدية في الحدائق العامة بركاً ضخمة وغير عميقة ، ليستحم فيها الاطفال ويلبوا دون أجر تحت مراقبة أحد المستخدمين . ومن الدور الشعبية الجديدة مستشفيات ومصحات لمعالجة المرضى الفقراء ومدارس وروضات للأطفال وملاجئ لتعبد الوالدين وعيادات عناية للأسنان ومجال لتوليد الفقيرات مجاناً وملاجئ للأطفال الذين لم تلغ سنهم الرابعة عشرة وقد حرّموا الآباء أو خيف عليهم المرض أو فساد الاخلاق .

وهذه كلها أشياء تدعو الى الحد والاعجاب ولكنها مع ذلك تجد مراضين كثيرين من أهالي فيينا نفسها ، قالت تلك الدور لم يكن تشيدها والاعاق عليها إلا بانقار كل من الاعالي بالضرائب القاسية . ويقول رجل الاقتصاد من النمساويين أن كثرة الضرائب وهي طبيعة الحال لا تحس إلا الاغنياء وأصحاب المشروعات — تضر الحالة الاقتصادية العامة وتحمس انفسا غير قادرة على مناصرة غيرها في الاسواق الدولية .

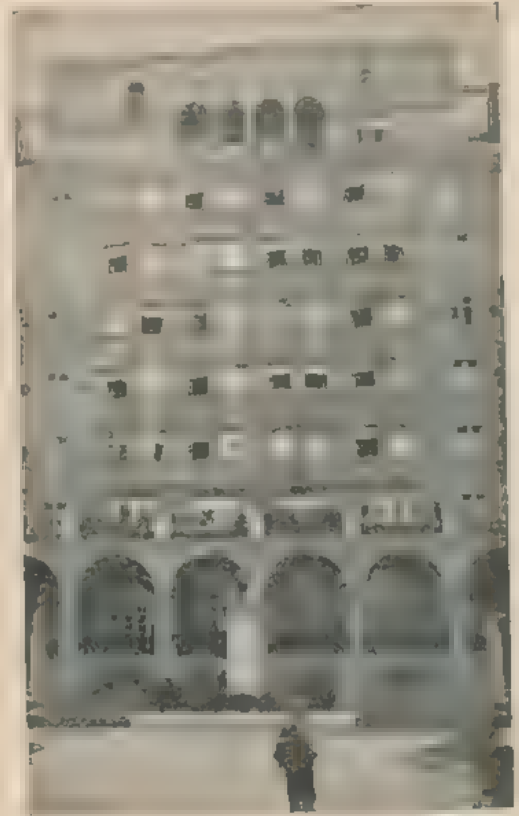


احدي البرك التي حوت في الحدائق العامة ليستحم فيها الاطفال .

الساعة المزدهرة



ساعة كبيرة في حديقة عامة بإدنبرة
(عاصمة اسكتلندة) وقد
زُرعت الازهار على
أركانها وعقربها



دار كبيرة في فينا تسمى (راجال هوف) وقد أنشأتها البلدة لمعالجة أزمة الماسكين

٤٠ قرصه صاغ

خاتم رجالى قشرة ذهب مجر الماس وبرا
القشرة المذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة
عشر سنين. خواتم الماس وبرا لا تختلف
مطلقا عن الحقيق بل نموقه رسما ودقة
بالصفة. هي أفضل من الحقيق لان هذا
النمق زهيد جدا. طابتوا مصوغات الماس
وبرا واشتروا خواتمكم بوفرة ضمانت
لمدة عشر سنين من محل هبطه افواه
العاهرة شارع الماس ٢٠٠ عمارة رعيب

تسه في الاضغابات القادمة رغم كبر سنه .
وأخرب من ذلك أنه في عمره هذا من غلاة
المتطرفين من حزب اليسار .

بين اوروبا وامريكا

يبحث بعض أرباب الاموال الامريكيين
في تأسيس مشروع يجمع بين السفر بالبواخر
وبينه بالطيارات بين امريكا وجملة بحيث تقطع
المسافة بينهما في أربعة أيام ومن شان هذا
الشروع أن يقلل خطر الطيران فوق المحيط
الاطلسي لان البواخر تستعمل بدل الطيارات
في المناطق التي يكثر بها الغناب .

امتحان في اندوب

تقرر ان يمتحن كل مرشح لمنهنة قاطع
الكر في تراموايات لندن في طريقة معاملة
بور والفرام الادب معه . وكل مرشح لا
يحل على معرفته باصول الادب وحسن
الته لا يقبل في تلك المنهنة

هرم يرشح نفسه

السير لوان اندروفرسي في السابعة والثمانين
سنة وكان فيما مضى نائبا بيران فرنسا ثم
تتمة النيابة . ولكنه الآن يريد ترشيح

خطبة الأستاذ ولیم مکرم عیبر

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

أحسست بكل ذلك ، فأكبرت تلك التضحية التي لا تقدر عليها سوى المرأة ، وأجبت بدون تردد مجيئاً قوارها ، مكبراً تضحياتها ، ولازلت أذكر الى الآن ذلك النور الذي شمت به عيناه اللامعتان وقوله في حزم وشجاعة : نعم حسناً فعلت وسأكتب لها مجيئاً رأيها .

مرحى أيها البطل فقد كنت أهلاً لها ، وكانت أهلاً لك .

أدخل بك الى سيشل ، وأذكر لكم مثلاً ثالثاً وإن وعدتكم أن لا أعدو المكتلين ، ولكن الحديث ذو شجون ، وأنت لنا في الذكرى عزاءاً وإن كان عزاءاً أماً ، كنا في ليلة من ليالي يولية سنة ١٩٢٧ وكان الرئيس متعباً مريضاً منذ أيام ، وكانت قلوبنا هلوعة عليه ، فتركنا بعد طعام العشاء على أن بنام ميديراً ، عسى أن يخطس لنفسه ساعة من الراحة اذ كان لا يتنام أكثر من نصف ساعة طول ليله ، وفيها نحن نقاُهب لسخول غادتنا اذا بالرئيس يخرج اليناء فاقد النطق ، عتيس النفس وهو يكاد يشرف على الموت ، ولا تسل كيف قضيناها ليلة سوداء نقالب الموت فيها وبنا لينا ، حتى انجلى وجه الصباح وبدأ الرئيس يسترد بعض قواه ، فانا به بطمئنا على نفسه ويؤكد لنا انه لا يمسي الموت في سبيل بلاده ، وإن في موته في مغاه حياة لامته ... ولم تكن هذه مجرد الفاظ ، اذ ما لينا أياماً حتى وزنت الفاظه بجزان الحوادث وامتنعت شجاعته امصاصاً ما كان اقساء لولا انه لاقى في مصخرة لا يلين جلداه ...

فقد كان سعد لا يزال مريضاً وقد جاءه ظمرا فمرض عليه ان يتنازل عن الاشتغال بالسياسة في مقابل نقله الى فيشى بإوربا في أقرب فرصة .

صوبوا لا تقسمك ما كتب فيه وما كنا نعلمه ، ونحوها شيخاً مريضاً في مغاه ، يرى في هذا النيا باب الفرج بل باب الحياة ثم تاملوا جوابه

فقد كان جوابه أخيراً جوابه أولاً ، وهو الرضا بإياه وكبرياه

ان للقوة ان تفعل به ما تشاء وقد فعلت ، والنية ان تهدد حياته وقد هددت ، ولكن للامة كرامة وقد حفظت ، وديونة وقد أدبت

سباجعة رأيهم

يحي لي ان أحدتكم عن شجاعة رأيهم وهي أيضا ظاهرة من قوة أخلاقه وحماسته عاطفته ، وقد تجلت هذه الطاهرة في صراحته وصلابه ، وهما صفتان متلازمتان لسعد في جميع أدوار حياته وعليهما بيت أسس مجده

لقد كان رحمه الله حراً في رأيهم ، حراً في مبداه ، حراً في كل شيء فيه كأن الحرية جزء من طبيعته ، وكان يصكره التصنع في الحديث والتكلم فيه ، يكره أن يجهد بنظرية دون العمل ، أو يعمل دون النظر ، بل كان يصغر من النظر والسمل ما عليه عليه حرية رأيهم ، وما يراه صالحاً لخطته .

ولا أحدتكم عن تلك الصراحة المتدفقة في أحاديثه وخطبه وأعماله فقد كانت تتدفق في كل شيء حتى في ضحكته وفي نظرائه وكنت نحس أنه يحب الصراحة ولا يخشاها ، أي أنه صريح لانه حر ، ولانه شجاع

ولقد كانت صراحته وحرية رأيهم ، وصلابه في الحق ، من المبات التي حياه الله لهاها فوهبا لامته خالصة لوجهها ، ولذلك إذا تقيمت سعاداً في حياته العامة ويجدتم أن الشاب الذي قادته صراحته الى السجن في الثورة العربية ، هو الوزير الذي كان يقف بالموظفين من الانجليز وقفة الرجل الشاعر بكرامته حتى قال عنه اللورد كرومر تلك الكلمة الكريمة : ان سعد باشا علمني كيف أحقرهم . وهو الزعيم الوطني الذي وقف في حمية الاقتصاد والتشريع تلك الوقفة الرهيبه ، معلناً في صراحة الحق بطلان الحماية المفروضة على مصر . وهو هو الرجل المسئول الذي كان في مفاوضاته مع الانجليز مخاطبهم مخاطبة الند فندد والحمل للحر .

ولا حاجة بي لان أعدد مواقفه في ذلك الصدد فهي تجل عن الحصر ، وأغلبها مغشوش على قلوبكم ، ولكنني أذكر لحضراتكم موته الأخير مع المستر ماكدونالد مما قد لا يكون مبروقاً للجمهور ، وما يصح اعلانه وقد أصبح في حوزة التاريخ .

ذهب سعد الى لندن مدعوا للمفاوضة معه وقبل الميعاد المحدد بيوم واحد وصلى خطاب من المستر ماكدونالد يشتر فيه الى المفاوضات - سعادور بين الطرفين على أساس تصريح ٢٨ فبراير وأنه من الواجب ان لا يتعدى النقط المحفوظ بها في ذلك التصريح فلا كان من الرئيس إلا ان رد عليه بصراحة وشتم انه رفض ان يدخل اى مفاوضة مع قيد الدين واعتجب ان تكون المفاوضات حرة من كل قيد أو شرط فاعتدى الامر بقبول المستر ماكدونالد بالطلب العادل ودارت المفاوضات بالعريضة التي عرفتموها

اما عن بقية صفاته وانحصار قوة رأيهم وثباته ونزاهته وامانته في القول والعمل وودعه لآخوانه وغفرانه لمصومه ودماثة اخلاقه وهي ما انصف به الراحل الزير من فضائل فهو كلها او جلها متفرعة من الصفتين البارزتين في اى قوة خلقه وقوة عاطفته ، وليس في الوقت منق لتفصيلها

مفردته السياسية

ولكنني استمعكم عرضاً في الكلام مسالة وضما بعض الباحثين من الاجام موضع البحث ، وهي مقدوته السياسية هل كان سعد رجلاً سياسياً ، أم كان رجلاً زعيم شبي او وطني ... وسأارة اخرى كان سعاداً قديراً في السياسة كما كان في غيرها ؟

اما عن السياسة الكبرى وم ، والمصري فلا

لقد كان سعد رجلاً حكماً مدبراً ، وف لأمور مصر عواصها ، وكان كمثل

قوى ويسطر على الحوادث ولا سيطرة لها عليه، وفي هذا كان سياسيا كبيرا، ولكنه كما قال عن نفسه لم يكن رجلا دس، ممن يملكون في الظلام، ولا رجلا متقلبا، ممن يميلون مع كل ربح، ولا رجلا غنوما، مما يتحنون امام الامر الواقع ويستسلمون لحكم الحوادث، ولا رجلا هولوا ممن تنحصر مهارتهم في مجامعة الصدقات دون ملاقاتها وجها لوجه، وفي هذا كله لم يكن سعد سياسيا صغيرا، فكان لا يقدم وزنا لآخر وقع بل لآخر وجب، ولم يكن يعطر الحوادث بل كان سباقا اليها، ولم يكن ميالا مع كل ربح، بل كان هو العاصفة التي تنكسح مافي طريقها، ولم يكن رجلا غائلا، بل كان يحارب خصمه وجها لوجه ولا يخاف ان يجد اليه يد الود اذا آتت منه وقاء.

هذا هو سعد السياسي الكبير الذي اعترف له الصحافة الانجليزية بالفضل الاكبر فيما نالته مصر الى الآن من حرية ودستور، والذي امار دفة البرلمان والحكومة بحكمة ومهارة فافتتحت وكانت كل كلمة تصدر منه في بيت الامة برن صداها في الدارين وتغترق البحرين فهل لا يعد سياسيا كبيرا اذ كان الذي تحطمت منه ثمانى سنين على صفحه كل دسيسة فكان اذا نكسكم يقول أنا الامة والامة اما

الاشهر

غير ان اشهى فترة من تمارس سياسة هي فترة الانقلاب، ان تاريخ الانقلاب لم يكتب سعد، ولكن مما لا ريب فيه ان سعدا كان مركزا اندرة، وان كان الفصل فيه مورعا على المؤلفين جميعا

ولقد عرف سعد بحكمته وسياسته، التي انشقت في ذلك مع سياسة الاحزاب الاخرى ان يجمع بين الاحزاب دون المساس بمركزه ومركز حلفائه من الوجهتين الشعبية والسياسية والمعروف في كل ائتلاف انه يبنى على توافق بين المصالح المتناقضة وعلى شئ من المساومة في المبادئ، أما الخلافات فقد في عمل المصلحة المشتركة بين الاحزاب التي

لا تجعل مساومة أو مناقشة، وهذه المصلحة هي التي لاحياة للامة من دونها وهي الدستور ليست اغلو، فان الاستقلال هو مطهر وجودنا امام الاجانب، اما الدستور فهو مطهر وجودنا امام انفسنا، واذا جاز لنا من باب التجوز ان نسكت على عدم احترام الناس لنا، فلا يجوز مطلقا ان نجرد من احترامنا لانفسنا...

كيف يكي الناس سعدا

ابها السادة مات سعد فيكيتموه احركوا وبلغتم في احزاسكم الى احماق لم تصل اليها افراحكم، قاي شي عيب هذا الذي تضيقونه الى سجل عيالكم...

ليس عجيبا ان يكي سعدا اولئك الذين اتصلوا به صلة القرابة والود، فقد بكوا فيه ابا رجيا وصديقا حيا، ولكن سعدا لم ييكة اصدقاءه فقط بل بكته امة بأسرها فكيف اولئك الذين لم يتصلوا به ولم يعرفوه حق ولم يروه رأى العين،... ما الذي اوجع هؤلاء الاطفال الصغار وهم سعد في مرح الحياة قايكم ومن ذا الذي لقتهم انهم قتلوا ايام... وماذا دعي اولئك المارة الوالدين قاندقوا الى نكس سعد محتضونه ويحتطفونه، وما الذي أوحى اليهم انهم ينجونه وقد كانوا من قبل لا يعرفونه...

لعلهم بكوه لانه كان عطيا في أمته؟ كلا، لمطعم يعجب به ويصفق له وقد يؤسف له اذا مات ولكن لا ييكي عليه، بل لا ييكي الناس الا حبيبا أو قريبا.

اذا لا مناص من القول بان الناس بكوا سعدا لانه كان لهم حبيبا، ولكن كيف أجوه؟ انما أحب المصريون سعدا لانه فكرة سامية هي فكرة الوطنية المقدسة قد تطلعت فيهم ووسخت في أذهانهم، فصارت حبيسة الى قلوبهم، ثم نمت الفكر في سعد، وانتهى الامر بان أصبحت شخصا يجب في حياته، ويكي عليه في عماته

ان الامة التي بلست بها الوطنية مبلغ

الحب فبكت على الفكرة في شخص مثلها، لمي أمة عظيمة حقا، كما ان الشخص الذي رؤي أهلا لتمثيل تلك الفكرة السامية هو عظيم حقا، فلذا مات ممثل الفكرة بقيت الفكرة حية في الامة التي أوجدتها

انه سمرا لم يند

ولكن ماذا أقول؟ ان نوعنا على الانسان في سعد قد انست سعدا في خلوده وهو الذي احببتموه وبجهدتم تحت لوائه

ان سعدا هذا لم يلقه، بل قد بدأت لانهاجه، ان سعدا هذا لم يموت ولن يموت الا اذا قتلتموه بأيديكم

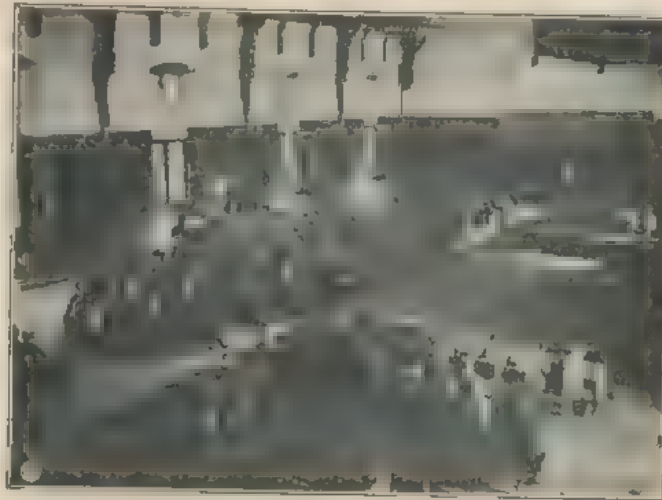
فلا تسفكوا الدمع يا سادق، ان سعدا الذي احببتموه حتى قلوبكم لا تكم لا زلم نجونه وحي في ذا كرتكم لا تكم مافتة، تذكرونه، ولكنه يموت حقا في اليوم الذي يموت فيه حبه وذكره في قلوبكم. حينئذ سوابنا ان حان هذا الحين. حينئذ غطوا وجوهكم وانديروا سدا وانديروا معه أحسكم، فقد قتلتموه وقتلتم الخلود فيكم.

ولكن قد يقال ان المصريين أحبوا سعدا وسحبونه دوما فلا محل للخوف من موت ذكرهم بعد ان بكاه أفرادهم ورثته جرائدهم، وأبته خطباؤهم، وخلد اسمه تاريخهم.. قاي دليل أبلغ من هذه الأدلة على مبلغ حبهم له؟ فاذا كان هذا مبلغ حبكم لسعد قد عوفي أطمئنتم بأنه في غنى عن مثل هذا الحب المين الذي لا يكفكم سوى دمة نكسكونها وكلمة تقولونها ونصب تقيمتونها، دعوني أصارحكم بأنكم يمثل هذا الحب لانحبون سعدا بل تحبون زهركم فيه، ولا ييكمي فقدمه بل فقد سلوتكم فيه

تخيلوا رجلا له صبية صغار يعضونون جوعا وعريا، وبدلا من ان يسي لكب قوتهم لا يجد برحانا على عتبة لهم الا ان يقدم معهم ويكي على بلوته فيهم... انه ييكي بها الاولاد بجوعون، انه ييكي وغدا يموتون

مؤتمر البريد الجوي

يتم استخدام الطيران كوسيلة للسفر ولحقه،
وقد ظهرت فوائده في نقل البريد على الأخص | المواصلات ورفقه أهدي سيدة رئيس الإدارة
الخارجية بمصلحة البريد :



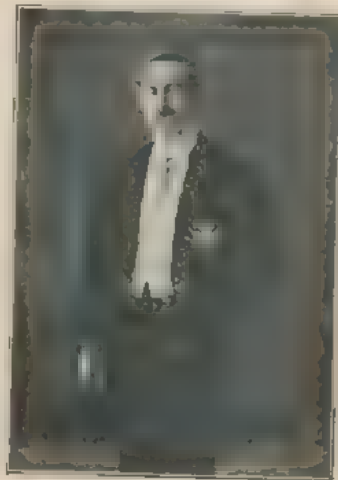
قاعة البرلمان بمصر بنهوف مدينة لاهي ولها عقد مؤتمر البريد الجوي بؤري في الصورة الاعضاء مجتمعين

لتفوق الطائرات في السرعة على القطارات
والبواخر.

وقد عقد بمدينة لاهي في أول سبتمبر
الماضي أول مؤتمر دولي للبريد الجوي وحضره
مندوبين من مختلف الدول وممثلون لمصالح
البريد وشركات الملاحة الجوية .

وكان في مقدمة الأغراض التي رعى لها
المؤتمر توحيد الرسوم الإضافية التي يجبي من
الجمهور وتسهيل الإجراءات الخاصة بدفع أجور
النقل .

وقد مثل مصر وفد برئاسة صاحب السعادة
حسن مظلوم باشا مدير مصلحة البريد ،
وعضوية الميجر لوئج مستشار الطيران بوزارة



صاحب السعادة حسن مظلوم مدير مصلحة البريد
ورئيس الوفد الذي مثله في مؤتمر البريد الجوي

ملك كمبوديا المتوفي

مات الملك سيصوات ملك كمبوديا في الهند
الصينية في الحادي عشر من شهر أغسطس
الماضي وهو في سن السابعة والثمانين . وكان
أكبر ملوك العالمنا وقد ولد سنة ١٨٤٠ وخلفه
أخاه الملك « نورودوم » في الحكم وصعد العرش
بعده في سنة ١٩٠٤ .

وكانت ملكة كمبوديا قبل ثلاثة وعشرين
عاما جزءا أصغرا من مملكة سيام ولكنها كانت
في الواقع تحت الحماية الفرنسية . وقد زار الملك
سيصوات باريس عقب توليه الحكم ويقال انه
في أثناء السباحة كان يمزج لثعلب الأمواج بالباخرة
التي أقطه وكان يخشى أن يهودان الباخرة لا يعرف
النقطة التي هوفها فلما قيل له أن البر سيظهر
في اليوم التالي ثم تحققت هذه النبوة سرعتها
وكافأ القبطان بأحد الأوسمة . وكان في باريس
يلفت النظر بملابسه الثرية وحذائه الأخرى
وقد محبه اليها ما كان من زوجاته المدينة .
ولما توفي ترك نحو خمسمائة زوجة صرن كلهن
أرامل

الاعمال الدولية الرونية

تكاد جميع الأمم تشترك في الألعاب الأولمبية
الرياضية التي سعتد حفلها في استودام في السنة
القادمة . وقد ورد أخيرا الى لجنة هذه الألعاب
نبأ من الصين بأنها ستعقد فريقا من اصحاب
الألعاب الجبازية الحقيقية ، ونبأ آخر من الهند
بجزمها على الاشتراك في مباراة القوم

اقصدوا

رباصه سحابة المصور

بشارع المغربي رقم ٢ بمصر

(٣) من قبر القبر

بك هذا العالم الحى ضيق
في قبائك، ولا الشانين
موعد لا بمخطاه الطون
وردنالك الى ذاك الممرين
بحبابة منك تحي وتمون
وجلالا وهدي للستدين
مثلا خاطبت فينا السامعين
بنقت القدرة فيمن يأمرون
حرمات الثوب والخلف اللتين
منجى الصدق شداد ما كفون
هو بالوقد وبالهد ضمين
والوقاه الجم والراى الركين
والبيان الخوض للستدين
ودعوا الذين وغفلوا من بين
بنشد اللعة محطول المديون
خير مبرات طخير الوارمين

يا غريب القبر في دار الليل
ليس للموت على الذكر يد
يتك العالى ستاويه الى
كم حمت عنك الموادى ورده
تقلب الموت اذا الموت طفى
انت في بيتك صوتا وصدى
خاطب الارواح من منبره
قل لهم قولة روح آمر
أنا فيكم قائم ما بقيت
خلفاى بينكم رهط على
عندكم صاحب مرى والمطفى
تصطبون المسلم فيه والحجى
والسان الضرب في ميدانه
فانصروا رهطى وصونوا علي
وانشدوا استغلاكم في حينا
واقولوا الشورى الى أعقابكم

(٤) سر والضعفاء

أين من سعد ضفاف يأسون ؟
من أصابوا منه عزماً لا يلين
خانن العزم ، فما كان يحون
قم فأنفدم عمام يطون
لم يكن انالك ذك الجين
لم يضحك ذك الصبح المين
شرف يقصر عنه القاصرون
انما الذكري حياة ويقيم
منه والبيت بذكراه مزين

ليس يبكى خطب سعد يالس
انما يخلق ان ييكبه
لم يصب منه نصيبا من هوى
أى نذير الحق من وادى الردى
قل لهم لا تجزعوا من فقدته
قل لهم لا تسهوا من بعده
انما الخزن عليه وبحكم
مادفناه رما وما وصوى (١)
كان في سبيل أنأى مطلقا

(٥) مراحل القادر

وفق الباس والعمر وهون
هدمت اطواه اقوام بنين
طمح في المجد أعياء الطامعين
جاوزت دنيا ثراه أربين
من عى الريف ولم تنجب بطون
في نهيات علا لا ينتهين

يا صكبر النفس في ميته
وعصامياً في الطود وك
زاهداً في كل قن وله
خلف المؤدد آفاقا وما
قبل ميلادك لم يشرف أب
تبارى لك أعمار جرت

(١) الصوى هي المالم

قصيدة الاستاذ العقاد

في ذكرى الاربعين

(١) الاربعمون

عيا ! كيف اذن تمضى السنين
قالب موساما على « طورنتين »
وهول الصدر من كل حزين
واليليا حينا تمضي تهون
يوم كئسى النفس والنخر التين
ذهب الموت به ، يلتفتون
عهد رب القبر في البيت الامين
هداة من دعوات الهاتين
يفجع الحالم فيها كل حين
شر يدركه رب المنون
فاذا مت ، فلم لا يقتنون
أجدر القوم بسف الحاتين
بدعة — في خلعه لا تدعين ؟
ليته في الخلد متنوع القرين

أمضت بعد الرئيس الأربون ؟
فترة « التيه » تمشت أمة
كل يوم يقضى بفسده
بكر السلوى به حين مصت
كيف يمس الناس من لم يسهم
لم يرالوا كلها قبل لهم
سروون القبر لم يمد لهم
لا ولا طالت على أسماءهم
هداني طيفه في سنة
ليه يا سعد وما أنت سوى
حدث للناس بشرى حاق
سس غمد وتصور لنا
لم يادينا — ولقد انشأته
طش منحوح قرين في الملا

(٢) موقف الشبيبة

يوم متراك وما أشامه
به الناس يصبح لم تكن
ضل فيه كل هاد ونبا
شاجون : أسعد ميت ؟
سموا معجزة أم سموا
سكت الهادي لمن ينهيم
سكروا يا ويلهم من همة
خرج المدفع يطوى مدفعا
سكنا بين يديهم مدما
حول من عسكر أو عزك
لرامون على جسيانه
فتوا بالقرب والبعد وما
شهدوا أول هول لم يمكن
لا لمرى بل له في هول
مدد حال ومعاون ممكن

يوم متراك وما أشامه
به الناس يصبح لم تكن
ضل فيه كل هاد ونبا
شاجون : أسعد ميت ؟
سموا معجزة أم سموا
سكت الهادي لمن ينهيم
سكروا يا ويلهم من همة
خرج المدفع يطوى مدفعا
سكنا بين يديهم مدما
حول من عسكر أو عزك
لرامون على جسيانه
فتوا بالقرب والبعد وما
شهدوا أول هول لم يمكن
لا لمرى بل له في هول

من قديم ، وهي مالا تهدون
خوفها ثورة قوم بالسيف
أو سلافا . انها لا تستكين
ولن يظلمها الحرب الزبون
فانظروا أي سيل تلتدون

باسم ما عسدت أحرارها
بدلت من بأسها شوقا ومن
فلنكن حرا على ساكنها
عندها الامن لمن يطلبه
تشد استقلالها او موتها

خير ما تجلى على الدهر السنون
وفي يحيى ذمار الغاضقين
ظالم حات ومظلوم مهين
لم يصونوها وشرا لا يصون
هي لولاه خيال وجنون
منه في الحنة بالحسن الحصين
أرايت قائدا وهو دفين ؟
كاستداه الشمس حيناً بعد حين
لست كالامشاج من ماء وطن
من به تحيا ألوف ومثون

كل من لك يحلوها المدى
ناشي يدراً عن أمته
وول السدل يعنى عدله
ووزير يعول لقمة
ووكيل فيصل في ندوة
ورسم تحنى منه
ودفين وهو في شجكته
سيرا اما انتهت اجداث
أنت كالابراج في دورتها
غير فرد واحد في حمرة

(٩) على مؤثر السموم

شها العاني على المتضرين
قاغر الافواه مسدود الادين
وسع الاجيال من هند وصين
وهو يصطاد غناخ الصائدين
يتكبرون الحق الا خاشعين
يوم صد القوم عنه معرضين
وأنا بجد لاى يأتون
ودرى « ملته » أقي يشعون
غيب نجواها ولا دان قطن
يتنى حقها من فاصين

أسروا الشيخ فكانت غارة
يفتح الباب على مؤثر
ضاق مأناه على مصر وقد
نصبوا الزور غناخ حوله
صادما بالحق يفزو طالما
لو سرنى ياس اليه لىرى
راضهم حتى أصاخوا غوة
خطبوا من وده ماضيو
لا يسيد أزح يلهمهم
مصر لم ترصد سواه مقولا

(٦) مصر على التاريخ
أنت لا يلقى عليك الكاتيون
في ثناها سطور عجين
والطوايا شاهدات واليون
أنا مصر ، وهي في الاسرجين
ضيمتها بين ككران ودين
حلبا للطروح بين الآخرين
وعن القبط بها والمسلمين
وعن الآباء فيها والبنين
وأصيل من بنيا أو حجين
غير مصر في دماء وحين
في التبيين الهداة للمصلحين

ألق التاريخ ما يمكنه
صحة سطرها أنت لها
قل له ، والدمر يحى رأسه
انا مصر ، وهي في سؤدها
أنا نجيت مصر قسما
أنا ألقيت على طاقها
قائلوا عن صيدها أو غيدها
وعن اللوسر والعاني بها
واسألوا عن عالم أو جاهل
تجدوا مصرأ ولا تستموا
جئت في خموس فرقت

(١٠) مواكب العزدة

وهو ع تملأ الارض عزين (١)
زبد طام عليه وسنون
تلقى مصر على « وه أمون »
شف مرأها عن الحب الكين
ورضاء وندى للواديين
وهو مولى الحق من بض وحون
يقف الملك لها واسالكون
يشهد الارض مياه اخادس

صفحة أخرى وسعد في الحى
سار من بحرائى بمره
بين شطيه وما أقصاها
عيلم (٢) أمواجه من أنف
في أعصار على قاحها
موكب رمسيس لم يطره
يتحدى سهم في وقفة
انه « زوس » (٣) على الوادى مشى

بذوى القمصان بسطو « موسلين »
وأنا السيف جعيا والبرين
عدة تصبى الككاة الفاتحين
فانا التصور بالروح الامين
سبب باقى ، ومن ماضى القرون
وعطدى من عباد للرسلين

صال بالجيش « كمال » ومضى
وأما الامة والجيش معا
من بيان المصدق جردت لهم
لأن أكن منهزما أو هازما
لى من اليوم ومستقبله
ويد الله لدى الجلقى يدى

(١١) سيشل وجبل طارق

من وراء اليم كالجب النابض
قلقى : باسم النيل أحيا أو أحي
حرموا خلق قلوب الناكرين
سر جبارين لا يتلون
حلبا باسمك بين العالمين

وبدت سيشل في ظلفتها
متعوك القول الا بأهمهم
حرموا ذكرك حتى لو دروا
وطلوا سيشل والبحر على
قيل يسوك فيها فصدت

(٧) صور على صفحة الزمن
رفعتا فوقه ككاف . وتون
جنيات القيب رؤيا المصلحين
كشهاب النور في طي الدجون
جمناها نرات القبارين :

قل له ، أو حبه من صور
مثلت ثم كما لاحت على
صور تملو عليه صورا
زلت من مصر في منزلة

(٨) يوم المنفى

ودعوا طارق تلقاك على
فانح للغرب يحسى ذكره
(١) متشيعين (٢) بحر (٣) روس
في اساطيرهم انه كان يهبط الى الارض ليحلى على ابناه الفناء

يوم يمت لئبها أجمعين
فادت النوم وطاحت بالسكون
قيدوا الا ن ألسن قاندين ؟
واسعى الطاحن فيها والطحين

يوم متفلك وهل مكان سوى
خربت مصر فكانت ضربة
أبها القادوت باليد لها
الرحى دارت على أقطابها

منطلقا يحوي مقال الناطقين
كل من يبينه فهو لمجن
في سهوب ذاهبات وحزون
في جواء الشرق والرب طنين
موطن لم تلق فيه غافلين
قامم برجورجاء الناشئين
سورات (١) سده لابن بطون
أيذا من حلية الفخر رعون (٢)

ربما قالا وان لم يسما
كل من يرضاه فهو المرتضى
تلك الاصدا ما أذهبها
تنوي في جو مصر ولها
نفخة الصور اذا هبت على
خبر ما يذكي رجاء كابر
فاسمعوها اليوم في انجيله
سورات في حشدادولها

(١٤) رواع

انني بالشجو وحسدي لقمين
يشهني الراوي ويبنى الدارسون
كان نعم الأب في رفيق ولين
ومقاي عنده العالي المصون
ياخذين الصبح يا نعم الغدين
ذلك الجبار في الدمع السخين
لك كالطير أغلتها الوحكون
والاحاديث مع الليل شجون
ان غفونا أو غمدونا مصبعين
مورد، والخطب في القيب جنين
محذر القبط على ذاك المين
والجنى الحلو وشيك أن يمين
منك رواها برجاس حنون
أنت أم شقى شخوص وفين
وجيك السمح سيات وغضون
صرمات الزرع من نبض وزين
وفسكاهات عذاب وفنون
ضحك الاقدار في الجدد الزين
يملؤ الدنيا ويتقى ويدين
حجراً يملؤه توار النسون
وفتونا ليس يلى من فزون
أهو سمد ذلك القبر السدين
فيه رمز الموت أعلى الرازين
بين عزم وخلال يستبين
واخضروا الصوت وحيا حاشين

ان بكى مصر عليه شجوها
رزقته النفس واللب وما
لم يكن بالأب إلا انه
كم سعى ساع اليه ووشى
ياهدى الأمانة يا نعم الهدى
انا جبارك لا تمهدنى
لست أنسى في «وصيف» ساراً
إد تلافينا على مهيد الرضى
تحقر الداء وزعى أمرنا
لطف ذاك الشمل والصفو على
تساقاها صبايات (٣) وما
وتدرك الحلو من ذاك الجنى
كلما أوردت قضي منبلا
بجعب المزه أشخص واحد
فاخر النفس وان لاحت على
وغضير القلب لا يالوك في
تأخذ الأب برأى تأقب
ضحك الاطفال في الطيب الى
يوم ودعك ودعت إمرأ
وأحيك لالفالك غمدأ
عجا لا يتقضى من عجب
أهو سمد ذلك الثاوي هنا
عجبت بأدرك ثم دعت
هو صخر ورباحين معا
فأعرفوا في قبره تمناه

أحرقت من خلقه كل سفين
ناشب في قلب مصر كالونين
مكرة أخرى يفك اللوثقين
أقلت قبضته ذاك الرهين

(١٢) الشعراء الميم

بين ماكدونالد وأتيل الطين
ورماه رمية القدر أمين
من ضفاف النيل شعواء (١) الزين
رائع النظرة مكتوم الابن
وطن غال وعهد وبعين
وهو يلقى الموت بالحظ الشفون (٢)
ليس بأسو غير سعد من طعين
بين يرح الداء والجرح الصعين
من جراح داميات وشجون
رحمة تليس توب الصابرين
مدد من ذلك الصوت الخون

(١٣) المتر الموطى

سعد الخطيب

شخصت فيه وجوه وعيون
فاله صم عن الشعب همون
طالما خربها المستعمرون
فاله الخلف وجسلاه القيون
في المقادير يحيط ما شؤون
كم له من آفة في النكرين
وقعات الفج ايان تطمين
كاشح يلقو ولا قال يشين
فيه من وهج ومن نج وضين (٣)
وهو كاليف اذا قر برين
راحم ذو سطوة ، ساه فطين
كلظى النار أو السهم السنين
سامع أو منعت لا يستبين
وليا ولت شعورك المبشرين

أو يوم على مؤتمن
الشعب اليه عجلنا
في حابيه كمة
فيه سلاحاً ماصاً
سأله قول نافذ
أرسلها من وحيه
طلب مشهودة ، أيامها
سما ترف لا يجهلها
ألهمها كل ما ترفه
كل كاليف غمزه الوعى
سب راض ، عيوس ضاحك ،
حكيم في ثايات صيحة
مربك السمح على
مسامى مكهرياء أينا

(١) شعواء أى تأنى من كل جانب (٢) لقبه بالحظ الشفون أى نظر
تأخر عنه احتقاراً (٣) خج وضين محكم

منارة جامع ابن طولون

(بقية المنشور على صفحة ٩)

عفوظ الى الآن حيث وجد منفوشا على وجه تريمة من القاشاني داخل كنيسة مار ماركس بمدينة البندقية . ونظرة الى الفناء ثم الى وصفه السابق تكفي للدلالة على ان المنارة التي بنيت على نسقه هي التي شيدت بعد القرن الخامس الهجري .

بحث كوريت وفرنس باشا وهرتس باشا وآخرون غيرهم منارة جامع احمد بن طولون الحالية فقرروا انها أحدث عهداً من المسجد . ويوح لنا ان الكبتن كريسول اولاً ومؤرخاً مصرياً صديقاً لنا تأنيهاً الذان تكلماً بصراحة أكثر من سواهما وأبدى ملاحظات تؤيد آراء سابقهم من وجوه كثيرة . لهذا رأينا ان تناقش هذه الآراء بمثل صراحة صاحبها فنقول :

كرر المقرئى وابن دقاق وابوالحسن ذكر حادثة تاريخية مؤداها ان ابن طولون كان يمت يوماً بطراس من ورق وأخذ يلقه حول اصبه حتى أخرج منه شكلاً حلزانياً أمر مهتدسه ان يبنى المنارة على هيئته فصنع بالامر . لكن لما كانت هذه الرواية بينها قد قيلت عن منارة المتوكل بامراء — كما يقول البعض — فيظهر لنا انها مخطقة وان ابن طولون الذى شب فى خدمة المتوكل جاء مصر وكل شئ فى العراق مرسوم فى مخيلته فصل على تقليد قومه فى عمارتهم بل ومناظرة سيده فى مسجده فاشأ منارة تماثل منارته ، وكلتاها لا تخرج عن كونها برجاً من أبراج الرصد المدرجة المنتشرة فى العراق ، والمعروفة شكلاً واصلاً ، بل حسباً ونسباً فى العمارة الاشورية ، وتعرف اليوم بالأبراج الملتوية .

ولا بد انه كان لانشاء منارة ابن طولون سنة ٢٦٦ . هـ . رنة عجب واعجاب بمصر مدة من الزمن حملت بعض المؤرخين على الخروج عن عادة الصواب فى تقدير طول درج سلمها الخارجى مع انه لا يتجاوز ١٨٣ متراً ، وهذا

القدر لا يكفى لمروء حلين عليه احدهما بجانب الآخر

ان المنارة بجملتها الحاضرة مكونة من قاعدة مستطيلة مقاسها ١٠٨ × ١٠٨ متراً .

ثم من جزء اسطوانى يلتف حوله السلم الخارجى ، ويملوه جزء آخر ثمانى الاضلاع يتعمى بقمة المنارة .

يرى الكبتن كريسول ان المنارة الحالية تختلف فى شكلها عن المنارة الاصلية لان :

١ — القاعدة المستطيلة والطريق الموصل بينهما وبين سطح المسجد حديثان :

٢ — ان التغيرات التى طرأت على شكل المنارة حصلت فى عهد حسام الدين لاشين سنة ٦٩٦ هـ .

ويرى صديقنا المؤرخ المصرى ان المنارة الحالية حديثة الانشاء أقيمت على انقاض الاولى . ويرجع ان حسام الدين لاشين هو الذى بناها على مثال المنارة القديمة التى بنيت بالحجر على شكل منارة جامع سامراء . وبغى رأيه هذا على الاسباب الآتية :

١ — شكل عقود السفل — أى العقود الحاملة للطريق الموصل من المنارة الى سطح المسجد — متأخر عن بناء الجامع لانه لم يوجد فى العمار الاثرية إلا فى القرن السابع الهجرى .

ب — ان بناء قاعدة المنارة من الجهة الغربية الملاصقة لحائط الزيادة غشيم أى غير نظيف . فلو كانت المنارة من زمن ابن طولون لجعل البناء منوعاً نظيفاً خصوصاً وان حائط الزيادة قد بنيت بعد بناء المنارة .

ج — المقرنصات الخلية التى بالجزء الاعلى لم توجد بمصر الا فى القرن السابع الهجرى . وهذا الجزء عمل مع القاعدة فى وقت واحد .

د — قول هرتس باشا فى دليل الآثار ان هناك ادة صككية تنفى ما قيل من أن المنارة الكبرى بنيت مع الجامع لان بناء وشكل عقود السفل بنفائه . اهـ

والمأمل فى هذه الاسباب لا يرى بينها سبباً واحداً يثبت حداثة عن الجزء الحلزونى المتوسط

إلا من طريق الاستنتاج . لانه لا يصح ان يكون الوسط قديماً مادامت القاعدة التى تحمله حديثة . فغير ان هناك شاهداً عدلاً أهمل شهادته القيمة عن حسن قصد ، وهو المقدسى الذى رأى المنارة سنة ٣٧٥ هـ . أى بعد بنائها بأكثر من ١٠٠ سنة . وقال عنها مانعه : « ومنارة ابن طولون من حجر صخر درجها من خارج » فقول المنارة التى رآها المقدسى هي القديمة او منارة أخرى حديثة ؟

نحن نصر على أنه رأى المنارة القديمة . وعلى مناظرنا اذا لم يقتضا برأينا ، أن نبيناً ما ياربع سقوط الجزء المتوسط وبالامارات الفنية المنحرفة لحدائقه . ولا تكون مصطنع اذا طلبنا للطلب ذاته عن القاعدة امرسة . لكن هذا لا يرضنا وحده بل برصبا وابام من تنق اعى حدائقنا . الطريق الموصل بين المنارة وبين سطح المسجد وان هذا الطريق زوجى عقده ليس حراً من المنارة بل ولا هو من مستقراتها ولم يحط بها ابن طولون ان يلحقه بها . ومهما كان طرز عقود غط بئانه فليس لدينا ما يبرر افتراض عهد بئانه بعد بناء القاعدة الا بقدر ما يصف من تاريخ انشاء كوبرى الملك الصالح وطول بئانه دليلاً على حداثة عهد جزيرة الروضة .

يقول صديقنا ان المنارة من عمل حسام الدين لان قاعدتها تركت من الجهة الغربية غشيمة غير منمونة ، ولو كانت من عمل ابن طولون لتركها نظيفة منمونة . ونحن نقول لربما ان السلطان حسام الدين أيضاً لم يكن من مجزائه ترك البناء غشيماً ولا طنه غير عسى وجه من قاعدة يربو حجم اسجارها على الف من صكك من البناء بل نظن ان القرغاني مهتدى ابن طولون ترك الاسجار بهذه الصورة لحكمة فنية افركها بعد ما فرغ من بناء القاعدة . فكيف الرقية فى جعلها منزلة عما حولها وقائمة مداه كما هي العادة التى كانت متبعة فى بناء الارواح الضخمة ، حتى اذا سقطت واستقرت حدائقها بفعل ثقلا لا يؤثر هبوطها فيها حولها من جدران مادامت متصلة عنها ولو لم يقطن القرغاني لهذه

ادخال أعمدة رخام في مسجده ، سواء أكان
تقفا أم علما بأنها لا تقوى على تاركاني
التهمت جامع مولاة المتوكل بامرا ، قد بنى
منارته من حجارة كمدن حجارة اهرام
الجيزة . وبمثل ذلك جرى المياه التي جعل
بدايتها سقايات تصبغت عيونها بالقرب من
الساتين قبل الفسقاط ، فهل جلب هذه
المسكنات الهائلة من الحجر من الخارج
الخميصية بهذا العمل أو كان قدوة لصالح
الدين الأيوبي الذي بنى سور العظم حول
القاهرة والفسقاط مما من حجارة خلفت عن
جملة اهرامات صغيرة هدمها لهذا الغرض ؟

وان انبهذه الفرصة وأعلن على صفحات
البلاغ الاغرائى شكرى لحضرة صديقي الاعز
امام ابراهيم بك المنقش بمصلحة المساحة المصرية
الذى مكنتنا مساعدته القيمة من الوقوف على
خط سير مجرى مياه ابن طولون بعد ما زالت
أكثر مطالها بمضى أكثر من عشرة أجيال على
إنشائها .

محمود احمد
نائب مدير الآثار العربية
ومدير مجلة الهندسة

وفلسطين لا يصعب عليه تقليد مارة ابن طولون
كما قلد الزخارف عمورة بمضى التحوير ؟
فاذا اعترفنا بان الجزء العلوى حديث مجده
فالا لا ندري كيف بقى الى سنة ١١٠٥هـ . القارب
الذهب الذى وضعه ابن طولون فوق المنارة
لتفدية الطيور بالحبوب التى توضع فيه لهذا
الغرض بعد كل ما قبل عن سقوط المنارة وبقاء
الجامع غربا زمنا طويلا حتى أصلحه السلطان
لائين ، بل ولا كيف كانت طريقة الوصول
الى ذلك القارب عند ملكه . أمن سلم كالوجود
اليوم داخل هذا الجزء الحادث ام من سلم
خارجي مكل للسلم الخنزوى الملقب حول
الجزء الاوسط ؟

هذا مالا جواب لنا عليه ونحن تاركوه لمن
قال بسقوط القارب سنة ١١٠٥هـ . أما من
الوجه الهندسية فقد طرقنا كل أبواب الثبات
لم نجد فيها بابا نلججه للوصول الى نقطة ضعف
استاتيكية تحمل بوازن القاعدة الا بقدر ما يحتل
توارى هرم الجيزة الا كبريد أن يخلق المستقبل
قضايا هندسية تؤدي قصدا الى امكان اختلاله .
ولناسية الهرم ان ابن طولون الذى استنكف

الملاحظة لكثارتها اليوم حائط الزيادة مرتبط
بقاعدة المنارة .

أما مؤرخونا فقد سبوا حتى المستركر بسور
عليهم لاهم لم يحرصوا القضية هدم المنارة ثاما
ثم أنهم ردوا ان الحاكم بامر الله الفاطمي
أطاع من احفاد ابن طولون ذلك الجامع حتى
إذا شرع في هدم المنارة ردوا اليه التمس واستردوا
منه جامعيهم . لكن ليس في هذه الرواية شيء
أكيد عن هدم المنارة لان هناك فرقا بين الهدم
بالقل وبين للشرع .

في هناك دليل آخر أرى به مستر كر رسول
لانات حدانة عهد الدرة وهو الطبيب الرابع
الزوجة المسدودة للشرعة في اجناب القاعدة
والتي توسط كل منها عمود صغير على قنوات
حزبونية ، هذه الطيقان مغطاة (بحقود دائرية متكررة)
أو (بمقدود حديدية Horse Shoe Arches)
كالوجود فوق نافذة باب المرستان للمصوري
(جامع قلاوون) وفي اجناب الدرة المربعة
من منارته ، وفي بعض عمارات اخرى ماصرة
للمارستان أو يده بقليل . أما المارستان
ذاته وملحقاته داخل وخارجا فتفوقها ونفوسه

متكررة — Pointed Horse Shoe — وهنا
يحق لنا أن نسأل أليس لنا أن نخذ من قصر
وجود القيد الدائري المتكرر على المنارة وحدها
دون بقية المارستان ذات المزي الذى اخذه
صديقنا من قصر وجود هذه العقود على منارة
ابن طولون دون بقية الجامع ؟ ألم يفسدنا في
علة قصر وجود هذا القيد على قاعدة المنارتين
دون بقية الاجزاء ؟ ألم يلما ان هذا القيد
كان سائدا شمال افرقيا منتشرا في الاندلس ،
بمر عمائر الامويين البديعة في تلك المملكة
العربية الاوربية قبل بناء جامع ابن طولون ؟
أليس الاقرب الى الحقيقة ان ابن طولون
الذى استخدم في بوائك مسجده عقودا مبدورها
الهند لا يعز عليه استخدام عقد منشاه الغرب ،
وان مهندس قلاوون — الذى اخلس مفضلات
تربة لمارستان سيده من أكثر معابد الشام

قنطرة السلم



انتقلت قنطرة على نهر سانت لويس بين كندا والولايات المتحدة وصممت قنطرة السلم . وهذه
صورة المستر لودين والمستر داونس يتصاعن على هذه القنطرة دلالة على الوثام بين كندا
والولايات المتحدة .

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

التربية والتعليم وتأثير المعلمين والمعلمات فيها

للربية الفاضلة نبوية موسى

التربية تنمية الشيء والوصول به إلى حد الكمال الممكن وهي للانسان ثلاثة أنواع : تربية الجسم والروح والعقل . أما التعليم فهو إلقاء معلومات قد لا تثمر كثيرا إذا لم تقترن بالفرض المقصود منها وهو تنمية العقل وتهذيبه ليكون عقلا متجعا يستطيع التفكير بالمعنى الصحيح ليصل بذلك التفكير إلى حد التفنن والاختراع الذي لا وجود له في مصر لأن مصر لسوء الحظ ليس فيها إلى الآن تربية صحيحة أقوى الانسان الثلاث وأن كان فيها تعليم عقيم لا فائدة منه . فالتربية بمثابة الصحيح مهمة في مدارسنا خصوصا تربية الروح التي قوامها مسلكت المعلمين والمعلمات لانهم القدوة الحسنة التي يقتدى بها التلاميذ في العمل بالفضائل ولست أنكر أن كثيرا من معلمينا ومعلماتنا من ذوي الفضل والاخلاق الحسنة ولكني أقول انهم جميعا بعيدون عن غايلة التلاميذ جدا لا يمكنهم مطلقا من غرس عماد الاخلاق في قوس تلاميذهم حتى وإن انصفوا هم بها وقد لا أكون ملية بحالة المعلمين إلساما صحيحا يمكنني من شرح حالتهم بصفة واضحة أما للملمات فاني على علمي بحالتهم أقول انهن بعيدات كل البعد عن التلميذات وهن لا يستطعن لهذا البعد تربيتهن التربية الخلقية الصحيحة وهن في مدارس الحكومة — وفيها كل التعليم في مصر — يترفع عن غايلة التلميذات في لبين وأكثهن فبن لذلك لا يعرفن أخلاقهن تماما ولا يستطعن تقويمها

وبما يؤسف له ان بعضهن قد يرتبطن مع بعض التلميذات بروابط محبة غريبة لا يستطيع الانسان ان يكتفيها . وهذا النوع من الحب المقلوب يعدهن تمام البعد عن قلوب أغلب تلميذاتهن ويولد في قلوب التلميذات الحسد والضغينة ضد زميلاتهن اللاتي فزن بذلك الحب الممقوت دونهن .

ترفع المعلمة عن الاكل مع تلميذاتها وواجبها يقتضي به لتعلمن آداب الاكل وحسن الجمالة وتكون هي القدوة الصالحة في ذلك وهي أيضاً ترفع عن الجلوس معهن أثناء القسح فهي لا تعرف تماما مايجوز في تقوسن من الافكار ولو انما خاطبتن في التسح وصرحت لهن بالجهل بمايجوز في تقوسن امامها دون تهيب لعرفت أفكارهن صالحها وقاسدها فشيجهتن على الصالح منها وأصلحت لهن الفاسد بالتصبيحة الحسنة والارشاد . فترفع للملمات عن غايلة التلميذات مانع قوى يحول دون التربية الصحيحة والتهذيب على ان حض للملمات مع ترفهن هذا لا يترفع عن أن يكون يهن ومن بعض التلميذات عوامل حب عجول تمثل فيه التلميذة الصغيرة دور الحب المفرغ بالمعلمة وكفى بهذا افساداً للاخلاق وضباباً لزممن للملمات والتلميذات قيا لا يبيد ولا يبدى .

قد بد هك أبا القاريء الكريم ان أذكر لك ذلك النوع من الحب بين المعلمة وتلميذاتها لانك قد لاصرفه وأن أصبح معروفا شائعا في جميع المدارس وما عليك أن أدعك ذلك الا أن تسال

قرياتك أو كرمياتك من الطيذات هن ذك لصرف انى لا أتالى فيه ولكن المح ليه تليعا ولست أريد أيضا أن أنهم للملمات أو أنكر عليهن طهارة ذك الحب ولكن أقول انه مع فرض حسن التية والطهارة مفسدة للاخلاق ومضية للزممن لان أم صفات المعلمة العدل وهذا الحب القردى يحمل المعلمة تبيل ان عدد محدود من الطيذات دون غيرهن فهو يجردها من صفة العدل المطلوبة لكل معلمة تريد النجاح في مهنتها وهو أيضا يعلم الطيذات النيرة والحسد ويعلمهن على الملئ واللاداعة ليفزن من معلماتن يمثل هذا الحب الكاذب وهو فضلا عن ذك كله يضع زمين سدى ولو بحثنا عن سبب تأخر الصلح في مدارس البنات لوجدنا ان هذا الحب من أم عوامل فصل المدارس التي تهتم بالاخلاق مقاومة هذا النوع من الحب بكل مانستطيع فان الاخلاق الفاضلة لاقاء لها مع وان مدارس البنات ما انتشر فيها الكسل والخمول وحب الرياء واللاداعة والكذب والمغالاة في الصبر وقيل الوقت في المهر والمزول الا منذ ظهر فيها ذك الحب الغريب معا دافعت للملمات عن مشته وغايه وان أم ما نخدم به مصر هو قطع بذور ذك الحب من مدارس البنات جميعا ليرتفع مستوى الاخلاق لديهن ويهن وحدهن تنتشر الفضائل في عامة الشعب

أن مصر الآن بحاجة الى فضل انصبت حرمة وآداب ضاعت بين الهوى والجون وليس الى اصلاح تلك الحال من سبيل الاصلاح مدارس البنات التي فيها يصخرج الامهات وعلين عماد اخلاق الاسر وارتفاعها وباهال تريتهن يعطى المستوى الاخلاق في تلك الاسر التي منها تتكون الامة

الطيران في أمريكا

تملك حكومة الولايات المتحدة ٣٠ طيارات مائة منها ٦٦ تابعة للبريد و١٠٢ للجيش و٤ للبحرية

المغالة في المهر

مصلحة الزوجين مما سواء أكان في الجاهل منه أو الآجل فإن العبرة بحسن الشرة وخيرها ما كان طيباً وليس ما كان منها تحت تأثير ما هناك من القيود، فقد دلت الحوادث على أن الرجل إذا صرف عن زوجته وأعرض عنها لسوء سمعها أو غلطة طبعها أو ما هناك من الاعتبارات الأخرى لا يقتصر فقط على التضحية بكل ما يطلب منه، من صدق مؤخر قل أو كثرومن نفقة قد تظل بضع سنين، بل يحمله كرهه لزوجته على نبد بنيه.

من هذا نرى أن المغالة في المهر ما جعلها وأجلها لا تؤدي إلى المقصد الذي تحوى من أجله فيها على أن القلة بالأجمال أقل ضرراً وأكثر سعياً وانها إن آذت فرداً فقد تنفع عاماً وتسهل سبيلها في سبل الخير والتفلاح والدين يسر لا عسر.

ولعل خير وسيلة لتخفيف آلام الغمصام وتقليل مصائب الطلاق هي التزوي في اختيار الزوج وانتخابه من الذين حسنت سيرتهم وكرمت شئلاهم إذ يجمع أمثال هؤلاء، وما هم عليه من حسن الاخلاق وسمو المدارك والسف بصول الزوجية أو اختلاق المشاكل كما يحتلقها الفاسدون والا يجعل للنفس أو الجاه — وهما من الاعراض الزائلة — المكان الاسمي كما ان لا يتداخل الآباء بين الرجل وزوجه بداخلا روحه التحيز وعدم الانصاف مما يؤدي إلى النفور والمعاد والمماندة أشد أنواع الغمصام وإذا كان لا بد من تدخلهم فليكن بالحكمة والتزوي لا بالبطش والتسريح ليقفوا على أسباب الغمصام وتصرم حبال الوثام فيمدون للقصاء عليها وليكونوا رسل خير واصلاح لأداة نفرة واقصام لم يتسرب شبهة إلى ذهن أحد الزوجين ولكنه عند الآباء وجههم بأمور الحياة العامة جعله أسراً لا سبيل إلى اصلاحه أو التوفيق بين من أحبه على أن لتقية المقام الأعلى قلبه الآباء ابتاهم والامهات بتأنيث تربية صالحة فتصلح الحال ويحسن المال

محمد عبد الجواد حبيب

الاسباب التي تمنع الكثيرين من الزواج فيعودون عنه مصطرين بحكم الضرورة لعدم امكانهم القدرة على ما يطلب منهم وهذا يقترب عليه كثير من التنازع الضارة في مختلف الحياة. وإذا علم أن في المغالة تمهيداً لاحكام الدين واصوله التي نحت على الزواج الذي قال عنه عليه الصلاة والسلام ان به يستكمل المرء دينه وجب تذليل كل صعب يعترض سبيل ذلك لما فيه من المزايا النافعة ديناً ودنياً ودليلاً حياً على اتباع ماوصاه به نبينا عليه السلام في قوله « تناكحوا تناسلوا تنكثروا فاني مياہ بكم الائم يوم القيامة » ولا يكون ذلك بالطبع الا بالزواج وهو مايقف مع روح الشارع الاعظم من جهة ومع مايشهده الاجتماعيون والعمرانيون من جهة أخرى. اذ لا يكاد المرء ينتشر في الارض متحلاً من الآلام أشدها ومن الاخطار اعظمها الا ان يكون رب أسرة من بنين وبنات سبياً وراء اسعادهم وتحسين ما لهم وهذا امر الوجود والعمران والا لمكف قابلاً حيث وجد فلا تعمير ولا تفكير في عمل ينفع اوضر يدفع وإذا لم يكن في ازواج سوى حفظ البدن وصيانة الجسد من الامراض الخبيثة ووقاية من سواها ألتباب ونزقه لكن

ونحن اذا وازنا بين التولين وحلقنا الرأيين تحليلاً منطقيين لنا فساد رأي الاولين طلاب التناهي اولئك الذين يخلون بأنهم يسلم تباع قيمتها في تمناعهم ظافرين إلى ماينجم عن ذلك من نخل للاكفاء وتقديم للادنياء أن كانوا ذوي راء وتحصيل للجملة الاغنياء لما أعظم ظلم الآباء لبناهم يباعدون بينهم وبين الكريم الشريف ويقدمون لمن اللثم الجاهل لكنهم ماقدّم كثرة لا تكون مقياساً لحسن المستقبل وقد يفر من هذا وينأى ذاك فتكثر النفس وتحصل البنات فيا للشقاوة وبالبلاء.

ولو تدبر أولئك وحصلوا لراعوا في تقدير

نشر البلاغ الأسبوعي، الاغر بالدردال ٢٧ في صيغة السيدات ردا لحضرة « كاسب » على مقال السيدة الفاضلة نبوية موسى في شأن المغالة في المهور وتحييدها له ولما كان الموضوع جليلاً فيما رغبنا في مشاركتهما البحث لتبيين ما هناك من تقع وضرب.

المهر أو المصدق من حيث الكثرة والقلة امر مدحه قوم عالم تمدح به فضيلة وذمه آخرون بما لم تدم بمثلته ذليلة وهو عند بعضهم هناه ولدى غيرهم عناه.

فاما الاولون طلاب التناهي ودعاة المغالة فيمدون ذلك بأنه من ام ما انتجته البهوت واخرجته التصاريح لا اختيار الماطلب من حيث سمته ومركزه وكفائه وعما اذا كان راغباً حقاً في خطيبته او انه عن يلقون باعهم في كل سوق متصيدين ما تجوده الفرص حتى اذا ما مالوا طلبتهم نطلموا لغيرها فاذا ما وجدوا هذه خيراً من تلك نبذوها وتركوها مائة لافي الزوجات بحسب ولا إلى الايامي تنسب وغيرهم من يسرحا. وهكذا دواليك لقلة مادمه وقليل ما مهر. اما الذي يؤدي صدقات كثيراً فيعرض الحرس كله على ما اتفق فيه ماله وما اتفق الا في طلب زوجة فيمسكها ولا يسرحها الا في حالات قد يكون التسريح فيها مندوباً فضلاً عما هناك من المتاعب الفكرية والحسرة المادية المؤجلة، الامر الذي بحسب له الأزواج حساباً كبيراً فيصدم هذا وذلك عن البت بحقوق الزوجة فلا يجعلونها سخرية يسخرون منها

ثم هم يلحفون في الوجوب وطلب المزيد كي يمكن والد السروس او ولي امرها من القيام بما يجب نحوها من « تجهيزها » بفساخر الاثاث وحيل الرياش لتكون موفورة الكرامة مرفوعة الرأس بين أربابها وصويحباتها

وأما الآخرون طلاب التسهل ودعاة التقليل فينبون رأيهم على أن كثرة المهر من أم

اللاى ديانا

طريقة معالجة الاطفال



ذكر التمرافات حين زيارة الملك هواد لندن
أمه حضر ولثة كان ها جمع من السيدات
الاعترافات المشهورات ملجان وفي مدمتين
اللاى ديانا دى كور. وهذه صورة اللاى
ديانا هذه التي اشتهرت بالجل من قومها، والحق
أن الصورة لا تنطق كثيرا على تلك الشهرة

الاطفال اصعفاء في احد الملاهي. بماخون بان يعبروا على الزحف على اسم و بذلك
يفوى لهامود القفري في أجسامهم وهو ساس الصحة



اخرى الفرائب : آسة المسابة تدعى نيا ألما، لقد ان نكتب في وقت واحد بدنها خطاين لفتين مختلفين في موضوعين مختلفين
وان نكتب بدنها وفيها خمسة اسماء مختلفة في نفس الوقت كما في هاتين الصورتين ويمكنها كذلك ان تعرف على الياو قطعتين مختلفتين كل قطعة
بأحدى يديها فيما تسمى أشودة لاعلاقة لها بينك القطعتين ا و يقال ان كل ذلك نتيجة التمرين والممارسة :

قديسة جديدة

في جزيرة سيلان



رافستان هتديان تركبان عربة عادية لحل
الاشياء في كولومبيا بجزيرة سيلان



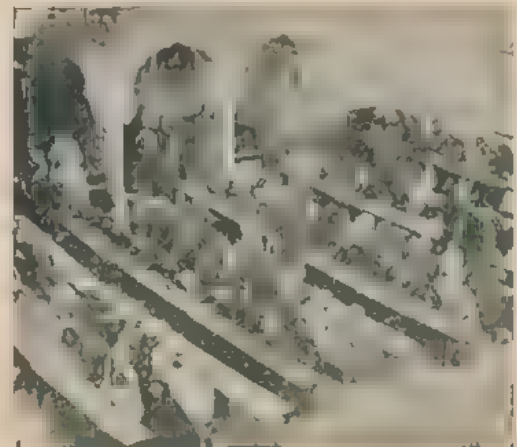
مثل من الجمال



صورة آتسة المانية تعد مثالا من الجمال الالاني

ظهرت احدى المعاني في مدة كور رويت في ألمانيا فان آتسة متدبنة تدعى «تير بره بويدين»
صفت مد سوات بالعمى والشلل فراه ذلك تدنيا وسكا. وفي ذات يوم هرت الناس اذ ناد
بصرها وطقب سته. وهي لا كل الاعاء فلبلا لابسد حوتا ولكهما مع ذلك لا بعض
ها. وفي مدة كل حمة يقترب دهنول ويظهر على جسمها جروح وتبكي كل ذلك رويل
الدم التي وكأنه لم يكن. وهذه صورة مدل «تير بره بويدين» ويحج اليه الآن ألوف من
من التبرك بهذه القديسة الجديدة او للتفرج على هذه الطاهرة الغريبة.

الامهات في مدارس بناتهن



في الهند تحصر الامهات معهن في المدارس ويحلسن الى جابهن وهن يملن

كرومتر زون

النبطه تقن اصناف السماعات في عالم

بجمل فرنيش با ازيان ساق شعيرة حادة
يرصد مد صميص من الساعات مشيرة في عالم من الساعات
والعدد رساعات اللامط رسيات شامت سياره مد
عدد لروم لث عات ولث عاتية وفطرت طشة
اشر تصديق كاد الواع شاعات ايضا مسقة متعلق جميع اصناف
الساعات من فخر تصليها الى ساعتي الساع بالبحر والاعالي

ثروته في عنقه



رجل من أهل الجزر الجنوبية وضع حول عنقه فلادة كبيرة من الخرز وهي في الوقت نفسه كل ثروته لأن الخرز هو النقود في تلك الجزر

مدرسو الثانوى

المستر سنس M.A. ومدرس بالقنوية الملكية .

المستكرافى دبلوم مطعين سانت جورج .

المستر لويس B.A. ومدرس بالتوفيقية .

اصفهانى افندى M.A. وليسانسى آداب لوزان .

المسيو سبيو مدير الاقسام الليلية المعروفة .

الاسانذة قولاً باسيور ومجد ثابت وبشارة باغوص واحد تهاى وغيرهم وكلمهم

من حامل دبلوم المعلمين العليا وأقدر المدرسين المعروفين .

وبهذه الهيئة العاملة القوية تسير الدراسة بنجاح ونظام تام .

بمدارس النهضة المصرية

بشارع بركة الرطلى بالفيحات بمصر

تليفون نمرة ١٩ - ٧١ بستان

ملطية الاستاذ ولهم تكميم مير

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

لا بأساقي : ان الحب الحقيقي يكي ولا يعرف
ثقلا ، ويحلم ولا يفقد املا ، وبذكر فيحي
بالذكرى عملا ، فمن احب سدا فليتم عمله ، بهذا
يحله سعد في ذكره ، وبهذا تطمئن عظامه في قبره
ان الوطنية الحقة هي الوطنية العاملة ،
ولقد قيل لكم قولاً كريماً ان الاعمال بالنيات
وهذا حق ، ولكن من الحق ايضا ان نقول
ان النيات بالاعمال ، فالخياة جهاد لا يبيش
فيها الا السباقون الى العمل ، فن نوى وعمل
ماش وتضاعفت همته ، ومن نوى ولم يعمل مات
واحتسبت عليه نيته

الى العمل

أها السادة : ان وطنكم ، بل ورجولكم
في ميزان القدر . لقد مات سعد قهلات رجل
في لامة ماتت الامة في رجل ، وهل أصبحتم
بعد موته حيارى ، فرادى ، لا يستقر لكم
أمر ، ولا يجمعكم شمل . . . وهل بلغت نكتكم
في سعد ملنا نكتكم معه في أهكم وهل كنتم
به عظماء ام كان عظماءكم !

تلك اسئلة يرددها خصوصكم بل واصداؤكم
وينصت التاريخ لسمع بشانها جوايكم . ولقد
اجتمعت اجابة الاتفة والكبرياء بلسان وفدكم
فكانت اجابه حازمة يجدهم ، وصينة يحكمكم
مطمئنة ببناتكم ، قالى العمل ، الى العمل ، ولكن
حاشاكم عملا لا كلاما وليكن شاركم سلاما
لا استسلاما .

... مات سعد فزاء لك يا سيدى (غاطبا
حرم الرئيس) فقد عوضك الله عن زوجك
باولادك وعمرائك انك اينها الامة الكريمة ، فان
تمضت الى سرت اليها ماء الحياة من عروق
العصار من شهدائك ان تزداد الاحياة في
موت شهيد ، م اعظم الشهاد نفراً ، واصنام
طهراً ، واكرم أجراً .

سلام على سعد في قبره ، سلام عليه في
ذكره ، سلام عليه في شريكته ، سلام عليه في
خليفته ، سلام عليه في أمته ،

ثم حنت عليه فالصقت شتمها الذابطين
بفمه الميت

واذ ذلك استأجنت الكلبة نباحها ، لقد
ظلت ترسل أنة حزينة متواصلة ، يشمر من
حولها البدن ، ولبتت كئيبا لدى الحفة حتى
الصباح .

ودفن انطونيو صافري في ذلك اليوم ،
وما هي الا عشيبة أو ضعاها حتى نسى وأعرض
الناس عن ذكره ،

ولم يخلف أحدا ولا ولدا ، ولم يكن تمت من
الرجال من يأخذ بآره ، ولكن كانت لا تزال
تذكر في ذلك الشأن — أمه العجوز الهرمة

ومن تلك اللحظة فصاعدا لزمت العجوز
نافذة غرفتها ترقب منها من لدن طلوع الشمس
الى غروبها نقطة يضاء على الساحل المقابل —

تلك كانت قرية « لونجو ساردو » الواقعة على
شاطئ « ساردينيا » والتي اليها كان يلجأ
قراصنة « كورسيكا » عند الحاجة ، وكانت
ماوأم في الكارثات وقد احتكرها لا قسمهم
فلم تكذب تشمل احدا سواهم ، وقد عرفت
العجوز أن « نيقولا رافولاني » قاتل ابنها قد
التجأ الى تلك القرية الصغيرة .

ولبتت العجوز طوال اليوم جالسة الى
النافذة مدمنة النظر الى هنالك وبألمها بكورة
الانتقام منعم ، كان لها الله انذارا في استطاع
أن تصنع وهي تلك المأجزة الضعيفة الموهونة
المشرقة على الاجل ، لا نصير ولا مساعد ؟
ولكنها قد وعدت فيفديها وأعطته عهد الله
وميثاقه على ان تثار له وتقتصر ، لقد حلفت
بيمين الله فوق الجثة ! وما كان مثلا بنا كت
العهد ولا بخلف الميعاد ! اما لا نستطيع
نسيانا ولا صبرا ، فاذا تصنع ؟

وأخيرا السهاد تلك الليلة فلم تم ، ولبتت
قلقة مضطربة تقدح الذهن وتكد للفرجة
بلا طائل ، وكانت الكلبة قائمة تحت قدميها ،
ولكنها كانت ترفع رأسها من آن لآخر وترسل
صيحة حادة على شيء في أقصى الفضاء وكانت

قصة البكاك

الانتقام

للقصص الطائر الصيبت جي دي موباسان

ترتيب الأستاذ محمد السباعي

وفر هاربا الى جزيرة ساردينيا ،

ولما تلقت الارملة جثة ولدها ، وكان
المساة قد حولها اليها ، لم تيك ولم تنصب
ولكنها لبثت صامتة ساكنة برهة طويلة تنظر
اليها ثم مدت يدها الذابلية فوق الجنة واعطتها
عهد الله وميثاقه على ان تثار لها من الهاني ،

ورفضت استقبال العزيز ، وأصررت على
الافراد فاختلت بها والكلبة وأغلقت الابواب ،
وواصلت للكلبة الهواء لاتي ولا تغرق وقد قامت
متنصبة عند مؤخر الفراش مشرقة الجيد تلقاء
سيدتها ومولاهما قابضة على ذنبها بفخذها ،
وكان بها من سكون الاوصال مثل ما بالارملة
التي كانت تصكف على جثة وحيدها حانية
تذرف فوقها دموعا صامتة غزارا

وكان القوي الصريع مستلقيا على ظهره عليه
ردائه الخشن الليلظ قد مزق وخرق مما يلي
صدره وكأنه نائم ، وكنت أبنا ألقبت طرفك
منه ألقبت أثر الدماء — على قميصه الممزق
من أجل الاسقاطات الاولى ، وعلى ردائه
وعلى صدره وعلى مؤخره ، وقد تحلفت كمثل
من انهم المعجود بناصيته وخيته ،

وشرعت الام تخاطبه ، وسكتت الكلبة
عند ارتفاع صوتها ،

« سلاما ، سلاما ، سيثار لك من القاتل
ياي ، يا شقة النفس ، ويا ولدي المسكين ا
نم هادئا وادما ، فلسوف يناد لك ويثار ا
أتسمع ؟ ان أمك هي التي تذرك هذا وعليه
تناهدك ! وانها بالوقاه لقمينة ا »

كانت « أرملة بالسافري » تعيش مع
ولدها الوحيد في بيت خفي على اسوار ميناء
ليفاسيو (كورسيكا) وكانت هذه المدينة
مبيلة على طنف قاتل من الجمل مشرف على
البحر يطل من فوق البوغاز البارزة من جانبيه
رؤوس الصخور كاطراف السكاكين على ساحل
جزيرة ساردينيا المقابل .

وكانت مساكن هذه المدينة تلوح على تلك
لغة الشقاء كأنها أوكار الجوارح من الطيور كانت
الريح لا تزال تضرب من البحر وتضرب
ساحل الوعر تسليخ بسياطها اديمه وتجريه
من كل أثر للنبات وتبرزه ، وكانت اذبال الاذي
لوشاة بالحب وجواشي الموج المطرزة بالرغوة
ليضاء اللانذة باطراف الملايين من سود الجلاميد
أدبية فوق الامواج — اشبه شيء بقصاصات
البحر تطفو على صدر الماء وتحقق .

وكان منزل الارملة « سافري » يفتح نوافذه
ثلاث من فوق تلك الشايفة الشقاء على ذلك
الشهد الوحش المريب

وكانت الارملة تعيش تحت وحدها لا مؤنس
لا سوى ولدها انطونيو وكلبته « سميلاقي »
الكلبة ضامرة نحيفة ذات شرخشن مسترسل
من فصيلة كلاب الرعاة ، وكان انطونيو ربما
يستخدمها عند الضرورة في مهمة الصيد

في ذات ليلة الصبح انطونيو مع خصمه له
يدعي نيقولا رافولاني في معركة شديدة خرج
مها قاترا منصورا ، ولكن خصمه ارتقب
منه غرة فاهض عليه فاغتال حياته بطنة مدية

منذ مصرع مولاه لا تزال تصنع في الاحياء
مثل ذلك — كما لو انها كانت تلي نداء مناد،
كأن روحها البهيمة كانت ابداً تحفظ تلك
الذكرى التي لا تنمحي،

في ذات يوم وقد شرعت الكلبة تنبح
طراوت على خاطر المجوز فكرة — فكرة
همجي متوحش فتلك متقم، ثم بأت قلب
هذه الفكرة على وجوها حتى الصباح، واذ
ذلك توجهت الى الكنيسة، غفرت الى الله
راكفة وتوسلت اليه ان يشد أزرها ويؤيدها
روح من لده يمكنها من الازار لولدها،

ثم هادت الى بيتها، وكان في فناءه برميل
عتيق متهدم تتجمع فيه مياه المجارى، فقلبت
رأساً على عتب فقرعته ثم أقامته ثانياً ودعمته
وتبته باوتاد وحجارة، وجعلت منه وجاراً
للكلبة ربطتها اليه بسلسلة معينة، ثم صعدت
الى غرفها،

وأدامت الكلبة التباح يومها ولبلتها، وفي
صباح اليوم التالي سقتها المجوز شربة ماء.
وظلت على حرماتها الزاد
وعلى ذلك النحو تقضى اليوم، ولا نهك
المجهود الكلبة نامت،

وفي اليوم التالي كانت عيناها بموقدان وقد
قف شعرها كشوك القميد وطفقت تجذب
سلسلتها متف واستأقته.

واستمرت المجوز على حرماتها الطعام فاشتد
توران الكلبة وواصلت المواء بصوت جهنمى،
ومرت الليلة على تلك الحال،

وفي الصباح ذهبت المجوز الى منزل جار
لها واستمنحته حزمعين من القش، ثم تناولت
رداء ومترداً من ثياب زوجها القديمة، وأقبلت
شوها بذلك القش حتى صنعت منها غملاً
معتناً، ثم غرست في الارض تلقاء وجار الكلبة
عصا عقدت بها ذلك الغملاً فقام متصبها،

ثم صنعت له رأساً من خرق قديمة
كل ذلك ادعش الكلبة للبحث ترقب ذلك
الانسان والقش، وقد كفت عن المواء برغم

ما كان ياكل احتشاهها من ضرام الجوع
ثم اشترت المجوز شريحة مستطيلة من
اللحم (بسطرمة) واشعلت ناراً على مقربة
من وجار الكلبة وشرعت تقلى شريحة اللحم،
عند ذلك جنت الكلبة جنوناً، فوثبت وجعلت
وارغرت وازبدت وتطارت الرعدة من اشتدائها
وشغص بصرها الى اللحمية وقد كاد قنارها
يذهب بها

ثم ان المجوز تناولت تلك الشريحة المقلية
المساعد دخالها فصنعت منها رباط رقعة
(كرافته) فتمثال القش، ولا احسرت ربطه
حول عتق الغملاً، اطلقت سراح الكلبة،

موتت الكلبة على الغملاً وثبة منكبة
قطعة فوضعت كفيها على كفتيه وانشبت في
نحره انيابها وشرعت تمزقه طرائق بدداً، ثم
هبطت الى الارض وبين فكها قطعة من اللحم
ثم وثبت على الغملاً ثانية تدفن اياها في أوداجه
فانزعزت قفا من اللحم وهبطت الى الارض
ثم اعدت عليه الكرة تضطرم اضطراماً كان
بها مس اولق، فزقت وجه الغملاً تنشأ
وعضاً، وتركت رأسه وعنفه خيوطاً ونفثاً،

ولشت المجوز صامطة ساكة نظرت وتاملت
ثم قيدت الكلبة ثانياً وصومتها يومين آخرين
واستأقت اجراء ذلك الثمرين المريب،

لقد استمرت ثلاثة أشهر تمر الكلبة على
تلك المكافأة — على ذلك الرزق المكتسب
بالاقتراس والقتل، وبعد ذلك كفت عن
تقييدها، واكتفت في اطلاقها على الغملاً
بالاشارة، ثم علمتها ان تمزقه وتلتهمه دون أن
يكون على نحره شيء من اللحم، ولكنها كانت
نكافى الكلب عتب ذلك بشريحة اللحم مقلية
مجهزة،

واخيراً صارت الكلبة تق وقع بصرها على
تمثال القش انقضت وارغشت والتفتت الى
سيدتها، واذ ذلك تصيح بها المجوز بصوت
منكر انطلق ا وتشتب باصبعها الى الغملاً

ولا رأت المجوزانه قد آت الاوان،
ذهبت الى الكنيسة فاعترفت وأدت فريضة
الصلاة والدعاء، ثم تنكرت في زى الذكران
فصار لها منظر شاذ هرمال، في الطار واسبال،
ثم عبرت وكنيتها البوغاز الى قرية القراصنة،
«لويجو ساردو»

وكانت تتباطئ كساً فيه شريحة من اللحم
مقلية، وقد صومت الكلبة يومين كاملين،
وجعلت طول المسافة تهبج الكلبة وتحرضها
باشاقها رائحة اللحم الشهية

ثم دخلت القرية وسارت في طرقاتها،
ووقت المجوز على دكان حلاق فسالته عن
مقر المدعو «يقولوا راقولاني» فاباها انه
يعترف التجارة بجائوت له في الشارع المجاور،
فعمدت المجوز الى حانوت الرجل ودفت
بائه ومادته

«اسمع يايقولوا» وماهو الا ان التفت
اليها حتى صاحت بالكلبة
انطلق:

حملت الكلبة المستعرة جنونا على فريستها
واخذت بخناق ونشر الرجل ذراعيه وانشب
يده في جني الكلبة، وخصر صريماً يصخب في
دمائه، ثم استحال جنة هامدة وان الكلبة
لتشرح نحره نشرحاً وتمزقه ارباً ارباً،

وتحدث اثنان من الجيران كانا جالسين
في ذلك الصباح على عتق دراجهما فقالا انها
شاهدا رجلاً شحاذاً بالياً متهدماً ينصرف عن
حانوت التجار ومعة كلبة هزيلة عجفاء جاملة
تلهم من كفه شيئاً اسود محترقا

في تلك الليلة نامت المجوز «سافرى»
نوما عميقاً،

أمرضة الأطفال لكسبة ايتسان

كانت وحيدة في مسكنه، ولمع لمعية بقدرها
وعددت في بيت الدكتور عبد العزيز
بشارع الشيخ بركات رقم ٢٢ - من المنطقة ٢٠ قريت
والهكتة ٢٥ قريشاً والبزدي قريشاً.

على جبل القرن للفرنسيسكان عيش القرون الوسطى فى هذا العصر

فى ١٤ سبتمبر من كل سنة يحتفل الفرنسيسكان
رم احدى الطوائف الدينية المروفة بذكرى
آسيس مذهبهم ومؤسسه ويكون الحج الى
جبلهم ويرمى فى جبل القرن الاشم الشديد البرد
والصقيع .
ما بين نهر التير ونهر آرڤو فى قلب توسكانا
إيطاليا وعلى مسافة مساوية من البحر
الأدر بينىكي وبيرايان وفوق وادى كازاتينو
الذى جادت عليه الطبيعة بغير حلالها وحلالها ،
صخرة هائلة اسمها كروندوسا سود تشرف على غاب
ععم لا يزال الصيادون يكون فيه الخنزير
البرى والذب والذب وعلى هذه الصخرة أو
الجبل الاشم ينزل الفرنسيسكان . ويسمى
العباد هذا الجبل فرما من من فرماى الى
الاخلاج من برد الشتاء . ولا غربة فالصقيع
هناك يمتد زمنه أكثر من المعتاد ويلف المرء على
الدوام فى غلايل من الضباب الكثيف المكند
على هذا الجبل نزل فرنسوا صاحب طائفة
الفرنسيسكان فى مايو من سنة ١٥٢٣ للميلاد
وانما أخذه هبة من الكونت اورلندوى
كانافى وكان قد وفد عليه بطله ويسال مكانا
قصيا للاعمرال والتامل والاستغراق والتعب

وقد استعان فرنسوا ببعض مرديه وبعض
عساكر الكونت على اقامة بعض الاكوخ له
ولقويه من أعصاب الاشجار والطين فكانت
صوامع لصيده وتبدم تشى على الاخص فى
فصل الصيف ثم حدث مرة أن أطال القية
فلما عاد استقبلته الطير بفاريد نعم الآذان من
شدة الاصطخاب فامرها بالسكوت واعتزم
على الاقامة ما استطاع فى الجبل خصوصا بعد
أن أنهكته العبادة والتقصيف والتفكير فى صيانة
وجود طائفته .

ثم بعد بفرنسوا الحرس على العزلة التامة
فامر اصحابه بالاحقاد عنه واعتزلهم الى صومعته
فكان لا يزوره فيها الا مرده ليون ويافى
اليه بالخر واداء ثم بتركه وحداً تصد وبسرح
الطرف فى الخليفة ويضكر فاذا احتكر الليل
وألم الظلام اغنى فيوقظه فى بكرة النهار صفر
ينزل بقربه ويصنق بجنائحه . ويقى على هذه
الحب مدة طويلة يتعرق على استكناه سر
العلاء ان كل شذر ١٤ سبتمبر قرأى فيها
يراه الذى بين القطة والمسام ملك الرب
سنة من الاحقة لثلاثة . انزل كاتبة البار
على الراس . واتسك مشرال فى نصف .
واتمان بطلان الجسم . وبدا له كأن نوراً عظيماً
غشى الجبل وان جنائحه ادبح فى جنان السيد
المسيح . ولما عاد الى الوعى اخضى كل شىء
فاخذ طائف عظم من الالم وظهرت بجسمه
الجراح مكات قدسيته .

وقد ابنى الفرنسيسكان اتباعه دبرم هناك
شيئاً فشيئاً ولم يكونوا فى الاصل اكثر من
اربع اسرات ولم يسلم هذا الدير من الاستباحة
فى حروب القرون الوسطى فانه بطبيعة مركزه
بعد كمقل امنع من عقاب الجو

ويلحق بالدير هيكل الطير تخليداً لذكرى
استقبال الطير لفرنسوا بفاريد عتابا على
اطائه عينه ومن سريب ان طير اتخذت هذا
الهيكل مباءة فعلى تؤمه فى كل مساء صاحبة .
وبجواره هيكل الملك الذى كان قد تراءى
لفرنسوا وأنا له القدسية .



مقال من الرهبان الفرنسيسكان وقت الخروج من صوامع النزلة الفردية الى الصلاة
الجماعية فى الهيكل وجيهم بألبسة الرهبانية

وفي الدبر الرهس لا يجمعون على صعب
(انظر الصورة) الا للذهب من صوامعهم
الفردي الى الهيكل في وقت الصلاة هذا ما حدثوا
نوا في سكون مصدق لا هم منهم خارجة الى
ان يصر الرئس ويقف كل وينتظ الصنان
للعودة الى الصوامع في سكوت مطلق كذلك.

ويدخل كل اى صومته فلا يصادرها الا للصلاة
الجمعة . ويحس كل منهم عيش لقرون
اوسطى فيسولون الماء من الدث بالبو ولا
يطعمون غير اخير واناء لما أشبههم في مص
أمرهم منعه الماوية المعروفة هنا والدرائش
الدائري وثه في حذمه شئون .

قاتل وقتيل أو المأساة المتجددة الرهيبة

في قرية من قرى الصيد المعروفة بالأجرام
عدا شري مستاجر على شاي بن أطلق عليه
قذيفة نارية أصابت أحدهما إصابة ليست
بذات خطر وقضت على الآخر لساعته اما
القتيل فانه لم يجز القعد الثاني من عمره ولانه
وحيد أبويه زوجاه صغيرا فله زوجة اعتبته
طفلا لم يعد طامه الاول فكان لاولئك وهو
يتشبط بينهم في دمه وقد بوغوا بالخير مباغته
منظر يذهب الاقلدة الحجرية ويسترد الدموع
العصية :-

يا أبا الوحش غراما بالدماء
ضاق عن نصحك ذرع الحكاء
يا أبا الوحش استشره أولا
ربما استنكبك من هذا الدماء
ربما استشر منه خجلا . . .
ورأى الوصمة في هذا الاخاء
ت لا تولع الا بدماء . . .
وهو لا يقطع في غير الفداء
ص هذا الذوب صبح مثله
أى نفع لك في ذاك الرداء
لا تغفل انك عار بعده . . .
كيف يرى مرتد قوب الزبا
ليس ما تدعوه انسانية . . .
تواري خلفها الاطلا
أنت للخير عدو كاشح
كل قول عنك في الخير هراء
واذا الشر دعا ليحبه
شاغ المرين تمشي الخيلاء

بل وتزكبه اذا ألقته
في محود وتنميه نماء . .
كل سرب لم تزره آمن
قادا ما زرته يلقي البلاء

فانك أودى بنفسك ناضر
في ربيع المرحض اللعاء
قاله من بين أم وأب
علما الخزون أسرار البكاء
قاله من حضن عرس لم تجز
حامها الأول من بعد البناء
زوجة نحو على طفل يرى
فيها القنان تمشال الشعاء
هذه الخنساء لامن عرفت
بالترام السكل من دور النساء

يا معزى القوم في حادثهم
ليس يجدي حادث القوم عزاء
ترك القاتل من واحد
زورقا يسبح في نهر دماء
ذلك القاتل شلت يده
قد تحرى منهم أصل الملاء
فلهم وهو مسجى بينهم
منظر مشج خلق بالزنا
منظر يبعث مكتون الاسى
في قلوب الناس بله الشراء
طمعوا يكون حتى الخفوا
جفت الموق فلا تسغو بقاء

طرات منهم قائمة
نحويت بينهم من غيرة
كان في الصبح هلالا نيرا
واختفت أنواره عند المساء
كل عذب صار مجددا
والربيع لصرفه نعي عاء
أى شدو يطعمهم بعد
دام سليل شاهي الفصاء
أمل صوح في أبائه . . .
وأمان حلوة صارت هباء
م عيد الحزن بل أسرى له
تفعل الحزن بهم كيف يشاء
كل بلوى كبرت أو صغرت
لسو غير بلوى هؤلاء

يا وباء الناس في ارواحهم
أين من أضاكم قبل الوباء
صارت الارواح في شرعكم
سلعة تعرض في سوق الشراء
تفاضون عليها نمنا . . .
ليس فيه لذوى فقر عاء
يا بلاء الارض ياطاعونها
راقبوا في الارض جبار النساء
جد صادق عروص

رؤسكم مبوك

لطم رواية سلسلة حريت في لغة عربية
ترجمها يتيه القوم ولا بد فكتاب الذي انجم
المرحوم طابروس عبده
مطبعة طلبة حجة سنة ١٣٥٠ هـ
مسألة ثلاثين جيل زمان برسكتك -
لنفس ١٧ رواية كلمة وهي (١) لارت لطي (٢) حرة في حارة
(٣) لنداء الاساقفة (٤) تقاضا كرا (٥) حين حور (٦) روكور
في سيرا (٧) لاشقة لروسيا (٨) صبا طنة (٩) ملاين قور
(١٠) قستية لنداء (١١) كور لنداء (١٢) لنداء (١٣) لنداء
الرائد (١٤) كور لنداء (١٥) كور لنداء (١٦) كور لنداء
(١٧) كور لنداء (١٨) كور لنداء (١٩) كور لنداء (٢٠) كور لنداء
وتنظ من المطبعة المصرية - بالتحالة - مصر

وكان هذا مظهرا جديداً من مظاهر عنايتهم بصحة
مسنديهم وحرصهم على انشراحهم .



« من موق - طبع من « نير » - من كمال - من ريد -
أحد مسندنا يشرح لهم - من حديث - من فرعه »

الاستاذ نور سونوف



الاستاذ نور سونوف المعروف صاحب طريقة إعادة الشباب
وقد أتى أخيراً محاضرة تلفت النظر القرح
فيها تكوين جيل جديد غفار

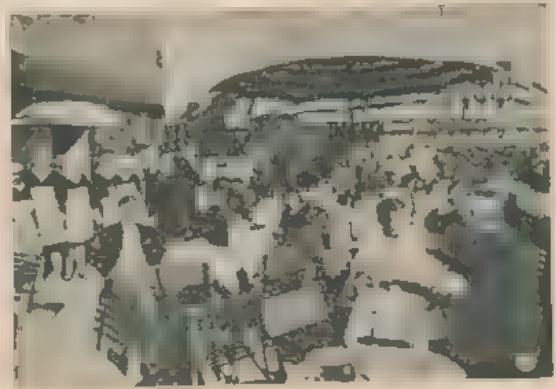
الحدائق فوق الاسطحة

من مساوي المدن الكبرى أنها تزدهم بالسكان والزوارين وتكثر بها الدور
والمكاتب والمصانع ، وهذه كلها مما يحسن السكنى بالمدن الكبرى غير ملائمة للصحة



مدينة من مطبخ فندق عدل وهو من أكثر فنادق بولس

كل الملاءمة ، وقد أحدثت أمام ذلك وسائل عديدة لجعل المدن صحية وإيجاد متنوع
تربطها مثل الحدائق العامة وعروست الأشجار على جوانب الطرق الخ .



مدينة من مطبخ فندق عدل وهو من أكثر فنادق بولس

وقد اشكر الا لان وسيلة جديدة في هذا السبيل «اشاء» والمزهات واشاء الحدائق
موق أسطحة المارل والصادق ومحال العمل ، وفيها لا يستمتعون بالهواء النقي واسعة
لشمس طيب بل بها لهم ايضا منظر من أروع المناظر يرون فيه اندية كلها .
وقد اصنع بهذا الاشجار المستعمدون والعمال على الاحصا إذ أشاء لهم أصحاب
الاعمال « الحدائق السطحية » فوق المصانع ودور العمل ليرتضوا بها أن القراع

الجهاز البولى

- ٣ -

امراض الكلية

التهاب الكلية الحاد : ينشأ بسبب تسبب لكوى فيمتلئ بالدم وتعتق أجزاؤه فتتصلخ الكلية من تأثير ذلك ويصير لونها أحمر قانما ويسهل تشخيص غلافها لكثرة الارتشاح بها . واللائيب البولية المدققة ترشح أيضا وتعتل كرات دموية وحلاض استسبة تالفة تظهر في البول بشكل قوالب دفة مخطفة الشكل والحجم وتدل عند ظهورها في البول على اشتداد المرض في النسيج الكلوى .

أسبابه : تلتهب الكلية من التعرض للبرد أو عقب بعض الحيات كالدفتريا والحمى التيفودية والمalaria والتسمم الصديدي والحمى القرمزية والتهاب الزرقة أو من تأثير حرق أو التهاب جلدى شديد أو من تهاطى بعض الادوية المهيجة .

أعراضه : يشكو المريض فجأة نقص البول وانفتاح الجفون عند النهوض من النوم وبعد ذلك يتناوب الضعف والايemia ويصير وجهه متعسفا باهتا ويكثر عنده التهيؤ والذهي . والامساك ويزداد الضغط الدموى فينبض القلب بقوة وتورم الاطراف السفلى وأحيانا تظهر عوارض التسمم البولى بالدوخة والغثول والتشنج فتصير الحالة خطيرة وخيمة العاقبة وإذا نقص البول يوجد به كثير من الزلال وكرات دموية وخلايا اييشلية وقوالب بولية .

التهاب الكلية المزمن . هو من الامراض المتفرقة جدا والتي تسبب أكثر الوفيات بعد سن الثلاثين وهو على نوعين نوع يقال له التهاب الحشوى وباقى في دور التثايب وتكون فيه لكبة متصممة لونها صفراء لاهيا سميت سهل التشخيص وتحدث هيرات كثيرة خللا

اللائيب بولية نمدة وتنفشر ونحل عليها حلاض دهنية وتظهر في البول بشكل قوالب دهنية أو عجيبة ..

والنوع الاخر يقال له التهاب الغلى ياقى بعد سن الاربعين ويتميز عن الاول بصحول النسيج الكلوى الى مادة لينة فتتصلصر الكلية وبعض حجمها ويلتصق غلافها بها ويصير صميكا ويصطن سطحه وتظهر به حبوب واكياس صغيرة وتلف الغللا الايشلية في اللائيب البولية وتتفصل منها في شكل قوالب بولية أيضا ولكنها أقل من النوع الاول

اسبابه : ينشأ كلا النوعين من ادمان الخمر أو من الافراط في المأكولات أو من كثرة التعرض للبرد أو من مرض الزهري أو التقرس أو التسمم بالرصاص أو تصلب الشرايين وامراض القلب .

اعراضه : تتشابه بعض الاعراض في النوعين ولكن النوع الحشوى يتميز بانفتاح الوجه وبعثاته وتورم الاطراف السفلى وبذلك يزداد ترشح الاعضاء الداخلية تدريجيا . حتى يتم الاحتشاء فيزداد السائل في البطن ويضغط الاعضاء وترشح الرئتان فيشكو المريض عسر التنفس والسعال ويلتص لاقى حركة ويتصلخ القلب . وزيادة على ذلك يزداد عنده الضعف والايemia ويضطرب الجهاز الهضمى والدورة الدموية فيرتفع الضغط الدموى ويسرع النبض والنوع الثانى الغللى يتميز من الاول بظهور الاعراض تدريجيا بعد سن الاربعين ويظهر عند الرجال الاقوياء الذين تناهون بقوتهم ولم يشكوا من أى مرض مدى حياتهم ، وهم عادة يقصون جل أوقتهم في الاشغال وينسون كثيرا

ولا يبطون لاقسم أية راحة فتصونهم قوام من أثر هذا الاحتشاء ويصير عيهم مد متمتع العمر الاعراض الآتية : دوخة مستمرة وفهول ونوبات صداع شديدة مع اضطراب في النظر ونعيرات في شبكة العين وربما استعف المريض هذه الاعراض البسيطة في أول الامر حتى يصاب غثاة سكتة قلبية أو سكتة مخية أو يفتقد بصره . ومما يساعد على الاحتشاء بها أن المريض لا يشكو وربما ما اوى ارتشاح وبوله يكون عاديا ولا يحوى زلالا الا نادرا وهذا سبب الالتباس في تقدير أهمية هذا المرض وشدة خطره .

وتزداد كمية البول فيبول المريض كثيرا ويكون لون بوله رافقا ووزنه النوعى خفيفا ولا يحوى قوالب بولية الا نادرا ، وإذا وجدت تكون من النوع الشفاف . والمريض بهذا النوع (الغللى) اذا عولج في وقته يعيش عدة سنوات بخلاف المريض بالنوع الحشوى فلا يعيش أكثر من سنة أو ستة ونصف .

والبول في الحشوى تنقص كميته ويزداد وزنه النوعى ويكثر فيه الزلال وتكثر الكرات الدموية والغللا الايشلية والقوالب البولية المتعددة المختلطة الشكل . وإذا زادت نسبة الزلال فيه وكثرت القوالب البولية دل ذلك على شدة المرض وسوء العاقبة .

التهاب حوض الكلية : يتهب حوض الكلية من تأثير بعض الميكروبات الواردة اليه طريق المثانة فيمتد الصمغ والفساد اليه فيمتلئ بالصديد ويشكو المريض من الام شديدة في موضع الكلية ويزداد الالم عند اى حركة ترج الجسم وتنتج نوبات قشعريرة تعقبها حمى . وتقل مادة كمية البول ويظهر به كثير من الصديد والغللا الايشلية .

التسمم البولى : ينشأ عندما تفضل الكلية في تأدية وظيفتها من تأثير تصف أو فساد في الجسم وينتج من ذلك نقص في إفراز كمية البولية التي يترك في الدم .

في موقع الكيتين أو يوضع في منطس ماء ساخن أو يعرض للبخار .

وفي حالة التسمم البولي يلف جسمه العاري ببطانية مبللة بماء مفل ثم يحاط ببطانية أخرى جافة ويوضع فوق رأسه كيس ثلج لمنع احتقان المخ . هذه العملية تنشط مسام الجلد وتفرز عرقا غزيرا يساعدا على تصرف السموم والسوائل من الجسم

الأدوية : يعطى المريض أولا مسهلا قويا كسكات الصودا أو صيغة الجكوب المركبة ويتكرر ذلك من وقت لآخر مع حقن شرجية ثم يعطى مسدوات البول كالدنياميتا والتوبرومين والدورياتيني والمياه المعدنية .

وفي الحالات المزمنة المصحوبة بتصلب الشرايين يعطى اليودور والتاثيرين والمركبات الزرنيخية والحديدية

وفي حالة استسقاء واورام الكلية يستعمل عمل عملية جراحية

امراضه المأنة ومجرى البول

التهاب المثانة : : تلتبب المثانة فيختبب الفشاء الحاطي ويقترح أحيانا وتصير الطبقة المضلبة سميكة فتضخم المثانة وإذا خصنا البول نجد به رما ومواد غطائية وصدیدا وتغير رائحته فتصير نوشارية ويكون قلويا .

ويتسبب هذا المرض من التضرر للبردومن تأثير بعض الامراض كالرومازم والقرص ووجود حصوات المثانة أو من تباطى بعض الادوية المبيجة أو من تأثير عمليات جراحية في المثانة أو ادخال آلات في المثانة بدون عناية أو من تأثير مرض أو التهاب سيلاني في مجرى البول . ويشكو المريض حينئذ بالآلم في الحانة مع عسر في التبول وشدة الميل الى كثرة التبول (تنية) . ويعالج ذلك بالراحة والحمية وتطاطى اللبن والسوائل وماء الشير أو ملى شوائب النقرة . ومن الادوية المفيدة اليورين وروين وأزرق متبلى وسترات البواسا والسندل

الكلية مايد عند ما تنتفخ وتعمل بالبول . وتصاب أيضا في بعض الاحوال النادرة باورام كسبية او سرطانية تضغط هذا الاورام ليسيج الكلية فتضعف وظيفتها ويصاب المريض بسببها بضعف مزاييد ويظهر في بوله دم وقوالب دموية

العلاج

تعالج هذه الحالات المختلفة بالراحة التامة في الفراش مع الحمية واقتصاد التغذية لمدة طويلة مع السوائل واللبن والعودة الى النظام الطبيعي تدريجا بعد زوال الاعراض . ومييار التحسن هو حالة البول الذي يجب فحصه باستمرار . ونسبة وجود الزلال والقوالب البولية تدل على شدة المرض الا في حالة الالتهاب الخلال فتكون الحالة شديدة مع اعدام الزلال والقوالب في البول . وعند ما تحسن الاعراض يسمح للمريض بتطاطى الاغذية النشوية البسيطة والقواكه وبعض الخضضر المسلوقة . ثم يعطى بعد ذلك قليلا من لحوم الطيور الداجنة تدريجا وعلى كل حال يجب اجتناب كل الاغذية الثقيلة ولو بدلتها بدهن وخصوصا الملح والمخلطات والمخللات لانها تساعد على زيادة الورم والارتشاح في الانسجة وتجهد الكلية في تصريفها . وكذلك العوم الحمره والبهارات والتجمل والخيار والطاطم والبصل والثوم والكرنب والكرنيت والتمام والبطيخ والكثيرى والزيتون واللوز والبندق والجبن المملح والسردين والانشوجة والزنجية والبصطرمة والبطارخ والاصداف البحرية كالجنبرى والحاروام الغلول وأبو جلابو والخمور على وجه العموم والقهوة

الاحتياطات الصحية : يجب على المريض ان يجتنب الاماكن الرطبة ويسكن في منزل جوى تتوفر فيه الشمس والهواء . ويلبس لباسا صوفيا وخصوصا حزاما خاصا لوقاية الكلية . ويستحسن أن يعيش في مناخ جاف غير بارد معتدل الجو كحلوان .

وتعمل له حمامات متعددة أو نبيخ ساخنة

وتظهر عوارض هذا التسمم بأشكال مختلفة . منها ما يظهر بذهول يعقبه هذيان وتشنج ثم غيوبة ومنها ما يظهر بعسر في التنفس او بشكل جنون وتبريج شديد او بشكل شلل نصفي وفردى كالسكتة الخبية ، ومنها ما يظهر بانسرابات في الجهاز الهضمي كالقيء والنهوع والاسهال الشديد ، ومنها ما يظهر بفقد البصر منه او كله . ويخصص البول في هذه الحالة نجد به كثيرا من الزلال والقوالب البولية المختلفة ويخصص الدم نجد به كمية كبيرة من البولينا .

والانذار في هذا المرض دائما سيء ، وخصوصا اذا كانت حالة الكلية متقدمة في المرض او اذا كانت هناك علامات احتقان او ارتشاح في الرئتين .

أمراض أخرى كلوية : تنساب الكلية أحيانا من موقعها الطبيعي في حالة تحمافة الجسم وفقد السيج الدهنى الذى يسندها ويقبها فتجول ل البطن . والمريض غالبا لا يشكو من شئ الا اذا اتوى الحالب على نفسه في اثناء جولان الكلية الساية وحيدت تسمى المصاب نوبات شديدة مع نهوع وقىء وقشعريرة وهبوط في القوى . وبعد زوال هذه النوبات تظهر في سكرات دموية وصدمة واملاح اليورات حمزة ويشعر المريض بشغل في الظهر أو في مواب .

وفي بعض الامراض الصديدة المرممة سميات الحبيطة والزهرى والملازيا يحول سيج الكلوى الى مادة نشوية ويصير شمع ويظهر في البول زلال وقوالب دهنية كثيرة . وفي هذه الحالة يضعف المريض كثيرا لنسوء صحته تدريجا وهذه الملة تسمى حوول تكتية النشوى .

وتصاب الكلية أحيانا بالاستسقاء فيكبر حجمها كثيرا وتعمل سائلا . وينشأ ذلك من انسداد الحالب بحصوة او جلطة دموية او من التوائه فيتراكم البول في حوض الكلية ولا ينصرف وعندما ما تزداد كمية البول المخزون سر المصاب يشغل وآلم شديد . ويمكن جس

أقرأت هذه الكتب العصرية؟

د. هـ. منها من كل لمكان الشهيرة ومحطات سكة حديدية بالعديد من

المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

خلاص في قروش اجرة البريد لكتاب واحد أو أكثر إلى مصر و ٨ نسودان وأغلا

- | | |
|--|---|
| ١٢ مراجعات في الأدب والفنون للاستاذ العقاد | ١٠. القاموس المعصري — إنكليزي عربي |
| ٢٠ روح الاشتراكية (لويستاف لوبون) | ٧٠. » » » عربي إنكليزي |
| ١٠ الآراء والمعتقدات | ٥٠. » » » المدرسي » » » والممكن |
| ١٠ الحضارة المصرية | ٣٠. قاموس الجيب » » » |
| ٢٠ ملق السيل في مذهب النشوء والارتقاء | ٢٠. » » » عربي إنكليزي فقط |
| ١٠ اليوم والند (سلامة موسى) | ١٥. » » » إنكليزي عربي |
| ١٠ مختارات سلامة موسى | ١٠. الصحفة المصرية لطلاب اللغة الانجليزية |
| ١٠ نظرية التطور وأصل الانسان | ١٢. الهدية السنية » » » بالفتنة |
| ٢٠ أناتول فرانس في مبادله (شكيب أرسلان) | ١٠. القصص المصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة) |
| ١٥ في أوقات الفراغ للدكتور جبيل بك | ٥. مركز المرأة في شريعتي موسى وحمودي |
| ١٠ عشرة أيام في السودان | ١٠. رسائل غرام (سليم عبد الاحد) |
| ١٨ التلميم والصحة للدكتور عبد الحميد بك | ١٠. الفريال (غنايل نيمة) |
| ١٥ الزينة الحمراء (اناتول فرانس) | ١٠. مسارح الاذنان (٣٥ قصة مصورة) |
| ١٠ تاييس | ١٠. رواية فاتنة المهدي ، واستعادة السودان |
| ١٥ الحب والزواج (تقولا حداد) | ٨. » » » الانظام المنظم اسعد خليل فاغر |
| ١٥ اسرار الحياة الزوجية | ١٥. » » » أهوال الاستبداد (خليل يونس) |
| ٥٠ علم الاجتماع (جزءان) | ٢٠. » » » باردليان (٣ أجزاء لطاويوس عبده) |
| ١٥ الدنيا في أمريكا (للاستاذ أمير بقطر) | ٢٠. » » » فوستا |
| ١٠ المرأة الحديثة وكيف نسوسها (عبد القادر) | ١٦. » » » كاييتان |
| ١٠ حصائد الهشيم (للاستاذ ابراهيم المازني) | ١٦. » » » الساحر العظيم |
| ٢٠ المرأة وفلسفة التناسليات (دكتور غري) | ١٥. » » » قلمبرج |
| ٣٠ الامراض التناسلية وعلاجها | ١٠. » » » قارس الملك |
| ١٠ مكابدة الحب في قصور الملوك (استاذ داهر) | ٥. » » » مروضة الاسود |
| ٥. خواطر حمار (للاستاذ الجمل) | ٥. » » » روكمبول ١٧ جزء |
| ٢. بول دي شوف الفاجرة | ٥. النفس الحائرة (لبريد حيش) |

والكويا . وفي حالة الام تعطى البلادوتا أو الهبوسياموس (البج) . وفي التهاب المزم فصل الثالثة بالمظهرات كالبريق وبرمجات البوتاسا وتمس ثورات الفضة . وتتصل لحصوات او الاورام اذا وجدت ويمكن فحص داخل المثانة بجهاز كهربائي خاص للتحقق من حالة المثانة .

التهاب مجرى البول: يتسبب غالباً من الجنوكوك. وهذا المرض معروف بالسيلان وسنتكلم عنه تفصيلاً تحت موضوع الامراض الممرية لاهمته. تضيق مجرى البول فيمر البول منه بصعوبة ، ويلتصق ذلك من تفرج المجرى بسبب التهاب سيلاني أو بسوء استعمال العدد الجراحية أو من عمليات جراحية . ويشكو المريض عسر البول ويتسلسل البول بعد التبول واحتباس البول الذي يترافق في المثانة ويسبب التهاباً فيها . ويعالج بواسطة قساطر وعجسات وعدد عطفة الحجم لتوسيع مجرى البول او بعملية جراحية تستأصل مركز الضيق .
الاسكندرية الدكتور محمد بشير

التفلسف أم الملاكمة؟



صورة شاب المثاني درس الفلسفة وحاز شهادة الدكتوراة فيها وعين مساعد استاذ في إحدى الجامعات ولكنه ترك كل ذلك واشغل بالملاكمة ولعله وجدها أكثر ربحاً

أعلام الموسيقي فردريك شوبان

بعد درس جهيد أن يوقع قطعه ما عدا العازفين
الناضجين أمثال جزدووسكى وبادروفسكى وغيرهم
ومع ذلك فقد خلفه مقلدون قلائل نجحوا في
اتباع طريقته مثل « شومان » الذي كان يعد
من أوائل المرسقيين الألمان .

وقد ألف شوبان في حياته قطعا كثيرة منها قطع
عادية ومازركا وفالس و Prelude, Etupee
ولكنه على وجه العموم كان عازفا ماهرا أكثر
منه مؤلفا فديرا غير أن في بعض قطعه من
المؤدية والرقعة والفحش مع الانغام ما يحتاج الى
مهارة فائقة وأأمل مدهشة .

مدحت طاص

توكيل البلاغ

في باريس

وكيل « البلاغ » في قبول الاعلانات في
باريس هو ميسيو ادوار ارمولى مدير شركة
الاعلانات المصرية

M^r EDOUARD ERMOLLI

Directeur de l'Agence
Egyptienne de Publicité
3 Rue Mesnil, Paris

ساعات رجالية للبد مريرة او مستطيلة
بقشرة ذهب الفشرة والمدة

مضمونة خمس سنين

في الساعة اجلة المتيه التي ترضيكم ونتمنا

١٥٠ فرسحه صاغ

شكها جميل عديتها متينة تفنيكم بالاكيد
عن استعمال ساعات الذهب الغالية الثمن .
عديتها ١٥ حجر ياقوت . ماركه (انكر
سويس) . ورقة ضمان مع ساعة : اقتنوها
من استودع مصوغات الماس وبريا يحل
عنايه انهم انه

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

فكان يقضيها في التأليف . وقد اقتصر عمل
شوبان على الخاصة دون العامة ، فندر أن عرض
فنه على الناس في « صالونات » عمومية لانه كان
لايستطيع الابداع في عزف النطق المشجية
الغلابه الا اذا كان وسط جمهور راق متعلم
يشعر أنه يدرك قيمته ويستمتع اليه في اصفاه

وكان رفيقه مندلسن Mendelssohn
الذي ولد معه في عام واحد ، يقول عنه أنه مؤلف
موسيقى عظيم وانيغ عازف على البيانو ظهر
لناس — وفي عام ١٨٣٩ قدمه صديقه ليزت
الى جورج سان Madame Dudevant
الكاتبة الشهيرة المتفكرة تحت اسم « مادام دودفان »
وكان ليزت ماهرة لسكر من الموسيقيين
امثال واجتر ، وشوبان ، ومندلسون ، وكان
صديقهم جميعا وقد زار شوبان إنجلترا مرتين ،
المره الاولى عام ١٨٣٧ والثانية عام ١٨٤٨ وفي
هذه المرة ظهر شوبان للشعب الانجليزي في
حفلاتين تبارجين في لندن ومرتين اخريين في
منشستر ومرة في ادنبرج ومرة في جلاسجو ،
وكانت محبته وقتئذ آخذة في الانحلال لاجهاله
جسمه اجهادا شديدا وعدم مراعاته محبته منذ
صغره . وقد بلغ به الضعف فاجه عند رجوعه
الى باريس وهناك بين ثقليل من اصدقاؤه ذهبت
روح الى خالها في ١٧ اكتوبر عام ١٨٤٩ .
أى بعد مندلسن بعامين .

ومن بين جميع العازفين أخذ شوبان المكانة
الاولى والقدح المولى . ولن يستطيع من سمع
لشوبان قطعه أن يشاعها على مر الزمن فان
لموسيقاه روحا جزلة ضاحكة تشعرك بان ذلك
الشاب الذى وضعها كان آخذاً بأسباب الحياة
ونعيمها وسط بمجوعة من البيش والرخاء في جو
كله هو وسرور . وطريقة شوبان في تأليفه
طريقة الاعجاز اذ ليس في مقدور أحد ما ولو

فردريك شوبان من أعظم الموسيقيين الذين
ظهروا في أوائل القرن التاسع عشر — ولدى
أول مارس سنة ١٨٠٩ في زيلازوقا قولوا وهي
قرية صغيرة بالقرب من وارسو في بولندا وكان
والده من أبناء اللورين الذين نزحوا الى تلك
الناحية واستوطنوها .

ولو تنبنا سيرة هؤلاء النوايغ ونشأنهم
لأبنا أن نبوغهم ما كان قط اكتسابيا ، بل هو
استعداد فطري يولد مع الطفل حين ولادته .
وكذلك كان شوبان فانه بعد أن درس على
استاذين شهورين تخصص بالذكرا منها Elsnr
مدير المعهد الموسيقي بوارسو تقدم تقدم مسريعا
وأحرز نجاحا عظيما حتى انه ظهر للجمهور
لاول مرة حين بلغه التاسعة ومن ثم توالى
ظهوره امام الجمهور . واذا كان طفلا صغيرا
لا تفصل محبته حياة اللهو الليلية ولا أعباءها
إجدا جسمه يضيغ ولكن روحه كانت
تأثما تواقفة الى العلو ، فما زال يجاهد ويكافح
مكيا على الدراسة بدون مساعدة أحد ما حتى
لمكنه أن يخرج أول عمل له عام ١٨٢٥ وكان
بلغ وقتئذ السادسة عشرة . وفي خريف
١٨٢٩ زار فيينا فقبول بالحفاوة والرحاب
واضحت له جميع « الصالونات » والاندية بعد
أن رأى القوم مهارته المجدبة في التوقيع على
البيانو . وفي السنة التالية غادر وارسو للمرة
الاخيرة وبعد أن قام بمدة سياحات متنقل بين
برلين ودرسدن وبراجوا استقر به النوى في
فيينا حيث مكث عدة شهور . وفي يوليو عام
١٨٣١ رحل الى باريس وفيها علا اسمه واشتهر
بعد أن توالى انتصاراته المرة توالى مرة . ولمكنه
فهم محبته فريانا على مذهب الشهرة . فصار معبود
« الصالونات » بصفاطفونه وكان أثناء ذلك
على دروسا عديدة . أما أوقات فراغه الضليلة

في جزائر هاواي



عدد من الحنازير بعد شيا ويلها أهالي جزائر هاواي
في أودية من القماش ويضعونها فوق ورق
كثير من أوراق الباتات

بعض أهالي هاواي يتناولون الطعام على الأرض

بعض تلك الحنازير بعد شيا وصور
بعض أهالي جزائر هاواي وهم يتناولون
الطعام

فيلبسون أحدها ثوبا من القماش ويضعونه
فوق ورقة كبيرة من أوراق نبات خاص ،
تشبه أوراق الموز ، وترى هنا صورة

من مادات أهالي جزائر هاواي في المحيط
الهاديء أنهم يأكلون الحنازير بعد شيا
ويحفظون بها قبل الأكل احتفاء كبيراً

Longines
STANDARD OF THE WORLD
9 Grand Prix
Sole Agents
KRAMER
COFFINGERS
بوينج
لبيون كرامر وشركاه
للمساعدين والساعات
التي لا تخطئ وقتاً
التي لا تخطئ وقتاً

قبل أن تشتري ما يلزمك من
المجوهرات أو الساعات
اقصد محلات كرامر
بشارع المتاخ أو بشارع الموسيقى
حيث نجد أحسن وأجمل عتقات
من المجوهرات والهدايا
بأسعار متواذلة للغاية

قسم عتصم لاجابة طلبات الاولاد
ارسلوا خطاً بتم بتم ان :-
كموت لبيون كرامر وشركاه
صندوق بوسنة نمرة ٣٨٨ بمصر



ساعات تفانس وتش
المضمونة عشرة سنوات
تباع بمحلات ليون كرامر وشركاه
بالقاهرة - والاسكندرية - والقدس - وينا - وميلان



حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

الواجب نحو القيد العظيم ونحو الامة كلها
فأدوه دون تباطؤ أو تهرب يدعون الى
الليل والقال !

مير الجالوس الملكي :

كتبنا مراراً في عيد الجلوس الملكي وقلنا
له لا يصح ان تمام له زينات وافراح وسط
ما للشعب الدام ، وما كنا في ذلك الا معبرين
من رأى الامة وأحاساسها . غير ان ذلك لم
يجد كثيراً فاحتفلت الحكومة بعيد الجلوس
الملكى ودعت الى وليمة اقامتها بالاسكندرية
فزيّنت الوزارات بسد من المصابيح الكهربائية .
فأما لو حظ على عيد الجلوس في هذا العام أمران
أولهما ، أن زياته خفت كثيراً عنها في
السنة الماضية وهذا ولا شك دليل على أن
الحكومة لم تشعرت ، بدم التباقة في اقامة افراح
عظيمة وسط حزن لامة ، غير اننا كنا نتظر
نها ان تصل الى نهاية الطريق فتضع لزيات
فاتاً في هذا العام وتكتفى بالراحة الرسمية
مسلخ الحكومة وبقييد الاماء في سجلات
التيين بالفسر الملكى . و « ثانيهما » أن
الامة لم تشترك في افراح هذا العيد مطلقاً
من دار البرلمان أية زينة على عكس الدور
الحكومية — ولم يدع الشيوخ والنواب الى
عنة الاسكندرية أو غيرها . كذلك كانت
الامة الامة الذى حفظت به كرامتها واحترمت
كرسى القيد الراحل الذى لم نجف المساقى
لوفاته ، غير أنه كان واجبا على الحكومة
بأن تشاركها في ذلك كل المشاركة ولا تصدما
بمهم احساسها !

والآن انهي عيد الجلوس الملكى بين
شبه وضاعها ، وأضيت المصابيح ليلة ثم
لظت في نهايتها ، ونصبت الاعمدة والاعلام

يوماً ثم خلت في غده . فهل اطمان رجال القصر
الملكى اذ حققوا امتيهم العظيم ؟ وهل خدموا
العرش بذلك أكبر خدمة يدعوا اليها الاخلاص
الصحيح وبمد النظر ؟

مروى باشا والمعادنات السياسية

أبحر صاحب الدولة ثروت باشا من بورسعيد
يوم الاثنين الماضي وجهته باريس حيث يجتمع
بجلالة الملك ويصعبه في زيارته الرسمية لفرنسا
والبلجيك . ويقال ان ثروت باشا بما عرج بعد
ذلك على لندن ليواصل المحادثات السياسية التي
بدأت بينه وبين وزير الخارجية البريطانية .
وتذكر لهذه المناسبة ان رئيس الوزارة قال
عند عودته الى مصر لمن سأله عن تلك المحادثات
« ان الوقت لم يحن بعد وان علينا قبل كل شيء
ان ننظم داخلينا وان ندأوى الادواء التي
خلقتها وفاة المنفور له سعد باشا حتى اذا قرعنا
من ذلك ونجحتنا فيه عدنا الى موضوع المحادثات
واستطنا ان نواصلها مطمئنين »

قالا ن قد تم هذا التنظيم لداخلينا على اكل
وجه ونجحت للجميع متانة بيان الوفد كما ظهرت
قوة الائتلاف ، وبقيت الامة مثل ما كانت
في عهد زعيمها الاكبر وحده لاثرة في صفوفها
وهي تستمد القوة والرشد من تامله الرابقة
وروحه الخالدة . وقد شهدت الصحف الإنجليزية
غسبا بكال هذا التنظيم الذى تم وبإعفاء كل
ما توقعت من التفكك والخلاف بعد وفاة الزعيم .
فاذا ذهب رئيس الوزارة المصرية لحادثة
وزير خارجية إنجلترا فانه يستند الى تأييد الوفد
والاحزاب وأيد البرلمان غير اننا نحشى أن تكون
الشقة بيتنا وبين الإنجليز على حالها السابق من
البرد وان يكونوا كما كانوا من قبل غير راغبين
في ملاقاتنا عند منتصف الطريق أى عند النقطة
نناأمنة التي لا تتناقض فيها مصالحهم المشروعة
مع استقلالنا العام الصحيح .

وما علينا الا أن نرتقب ما تأتى به الايام
مطمئنين الى حقنا ، معتمدين على أنفسنا
واتحادنا .

مروى الامه على دستورها :

نشرت جريدة « الدبلى هرالد » مقالا
قالت فيه : « ان التصريحات التي أعلنها زعماء
السعدين منذ وفاة زغول باشا لها أهمية كبرى
لا سيما لما تضمنته من الحرص على صيانة
الدستور . ويلاحظ لنا أنهم يفكرون في السراى
أكثر من تكريم في دار الندوب السامى ،
ويدعون الملك فؤاد معارضا لهم أكثر من
الورد لويد » .

وأول ما يلاحظ على هذا القول أن « الدبلى
هرالد » ، مثل الجرائد الإنجليزية الأخرى ،
تضع الملك فؤاد في جانب الامة المصرية في جانب
آخر ، بل زادت « الدبلى هرالد » على ذلك بأن
وضعت جلالته في ناحية تقابل ناحية دارالندوب
السامى الاجنبية عن البلاد ، ثم قالت أن
المصريين يحشون الناحية الاولى أكثر من
الثانية ! وهذا كله مما قد يندش له قراء
الجريدة الإنجليزية فان الناس اعتادوا على
ان يذكر جميع الملوك مع شعوبهم في ناحية
واحدة وصف واحد ، وعلى أن كل ملك وأمه
قوة متحدة أمام الخارج باجعه . فاهو المرفى
أن تتبع الصحف الإنجليزية مع ملك مصر غير
ذلك وتصوره في صورة المنعزل عن أمته ! قد
يكون من هذا أسباب الزعم الرريب الذى أنت به
« الدبلى هرالد » سلوك رجال القصر مع الامة
في كثير من الظروف وأخبرها ظرف تأبين
المنفور له سعد باشا والاحتفال بعيد الجلوس
الملكى ، وقد يكون من تلك الاسباب أيضا
اشباب امثال نشأت باشا وعصابة الاتحاديين
الى القصر ، وقد يكون غير ذلك مما نحسب أن
يقدره اصحاب الشأن حق قدره .

ولكن الصحيح من كلام « الدبلى هرالد »
على أى حال هو أن الامة المصرية حريصة
على دستورها لا ترضى أن يحسه أحد بسوء
ط . ١

فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	موضوع
٣٩ و ٢	حوادث الاسبوع: حفلة التأبين الكبرى . موظفو القصر وتأبين الزعيم . عيد الجلوس الملكي . تروت باشا والمحادثات السياسية . حرص الامة على دستورها	٢٤	صفحة السيدات : التربية والتعليم وتأثير المعلمين والعلماء فيهما ، للمرية الفاضلة نبوية موسى .
٣	أسرار الطبيعة واد نسان . انتر بوفلو كس او الاشعاع البشرى (مما صورة)	٢٥	المخالاة في المهور ، للأديب محمد افندي عيد الجواد حبيب
٥ و ٤	غرائب القضاء في الحبشة (مما أربع صورة) نالبة وممثلة	٢٦	طريقة لمالجة الاطفال (صورة) . اللادى ديانا (صورة) احدى الفرائب (مما صورتان) .
٦ و ٧	تورة الوزارة على الدستور ، المقالة الثانية والاخيرة من سلسلة المقالات التي كتبها الزعيم الاكبر المنصور له سعد باشا	٢٧	قديسة جديدة (مما صورة) الامهات في مدارس بناتهن (صورة) . في جزيرة سيلان (صورة) . مثال من الجمال (صورة)
٨ و ٩	في جريدة « البلاغ » اليومى في سنة ١٩٢٥ - أثر عظيم (مما صورة) - منجم ذهبي جديد . دماية بلشفية غريبة	٢٨	بقية خطبة الاستاذ دليم بك مكرم عيد . تروني في عنقه (صورة)
١٠ و ٩	منارة جامع أحمد بن طولون (مما صورة) للاستاذ محمود احمد نائب مدير الآثار .	٢٩ و ٣٠	قصة البلاغ : الانتقام للقصى الفرنسي موباسان ونعريب الاستاذ محمد السباعي .
١١ و ١٠	كيف يحمر الامريكيون جرائدهم	٣١	غرائب الطوائف والمعتقدات : على جبل القرن للفرنسي سكان (مما صورة) .
١٢ و ١٣	خطبة الاستاذ دليم بك مكرم عيد في حفلة تأبين المنصور له سعد باشا	٣٢	قاتل وقتيل أو المأساة المتجددة الرهية ، قصيدة للاديب محمد افندي صادق عروس
١٤ و ١٥	الدور الشعبية الحديثة في فينا (مما أربع صور) . امتحان في الادب . هرم يرشح نفسه . بين أوروبا وأمريكا .	٣٣	الحداثى فوق الاسطحة (مما ثلاث صور) الاستاذ فورنوف (صورة)
١٦ و ١٧	بقية خطبة الاستاذ دليم بك مكرم عيد	٣٤ و ٣٩	الجهاز البولوى - أمراض السككية ، للدكتور محمد بشير
١٨	مؤتمر البريد الجوى (مما صورتان) . ملك كيبوديا المتوفى .	٣٥	التلف أم الملاك (صورة)
١٩ و ٢٠	الالاب الأولية المولية .	٣٦	أعلام الموسيقى ، فريدريك شوبان ، للاديب مدحت افندي ناصر
٢١ و ٢٢	قصيدة الاستاذ العقاد في ذكرى الاربعين .	٣٧	في جزائر هاواي (مما صورتان)
٢٣ و ٢٢	تجبة منارة جامع ابن طولون . كنطرة السلم (صورة) .	٣٨	